

كتاب
التحرير

الطائف الكبرى

محمد بن سعد
كاتب الواقدي



أول تاريخ قومي للعرب

- قال : حدثنا قيس بن الربيع عن عمران بن موسى بن طلحة عن أبيه قال : كان في يد طلحة خاتم من ذهب فيه ياقوتة حمراء فتنزعها وجعل مكلها جيزعة ، فأصيب ، رحمه الله ، يوم الجمل وهي عليه . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قنبر الحارثي قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : كانت غلة طلحة ابن عبيد الله ألفاً وافيئاً . قال : أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى قال : حدثني جلتى سعدى بنت عوف المرأة قالت : دخلت على طلحة ذات يوم فقلت : ما لي أراك أراك شيء من أهلك فتعجب ؟ قال : نعم حليئة المرأة أنت ، ولكن عندى مال قد أعتنى ، أو عتني ، قالت : أقتسمه . فدعا جارسته فقال : ادخلي على قوى ، فليخذ يقسمه ، فسألها : كم كان المال ؟ فقالت : أربعمائة ألف . قال : أخبرنا رزق بن عبادة ١٠ قال : حدثنا هشام عن الحسن : أن طلحة بن عبيد الله باع أرضاً له من حثان ابن عفسان بسبعمائة ألف فحملها إليه ، فلما جاء بها قال : إن رجلاً تبيت ههنا عنده في بيته ، لا يدري ما يطرقه من أمر الله العزيز بالله ، فبات ورأسه تختلف بها في سكك المدينة حتى أسحر . وما عنده منها درهم . قال :
- أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن مجاهد عن عامر عن قبيصة بن جابر قال : ما رأيته أحداً أعطى لجذيل مال من غير مسألة من طلحة بن عبيد الله . قال : أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان ابن عيينة عن ابن أبي خالد عن ابن أبي حازم قال : سمعت طلحة ابن عبيد الله يقول ، وكان يُعَدُّ من حُلَماء قريش : إنَّ أَقْلَ العيب على الرجل جلوسه في داره . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل عن قيس قال : قال طلحة بن عبيد الله : إنَّ أَقْلَ العيب على المِسْرَةِ أن يجلس في داره . قال : حدثنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن مخزومة بن سليمان الوالي ، عن عيسى بن طلحة قال : كان أبو محمد طلحة يُغْلُّ كلَّ يومٍ من العراق ألفَ وافي درهم ودانقين . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا موسى بن محمد بن ٢٥ إبراهيم عن أبيه قال : كان طلحة بن عبيد الله يُغْلُّ بالعراق ما بين أربعمئة ألف إلى خمسمئة ألف ، ويُغْلُّ بالسراة عشرة آلاف دينار أو أقل أو أكثر ، وبالأغراض له غلات ، وكان لا يدع أحداً من بني تميم عائلاً إلا كفناه

مؤلفه ومؤونة عيساه وزوج أيامهم وأخذهم وأفضى فين غارهم ، ولقد كان يرسل إلى عائشة إذا جاءت طلقه كل سنة بعشرة آلاف ، ولقد قضى عن صبيحة التبعي ثلاثين ألف درهم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :

حدثني إسحاق بن يحيى عن سومي بن طلحة أن نساوية سأله : كم ترك أبو محمد ، رحمه الله ، من العين ؟ قال : ترك ألى ألف درهم ومائتي ألف درهم . ومائتي ألف دينار ، وكان ماله قد اختل ، كان يُخسَلُ كل سنة من العسراق مائة ألف سوى غلاته من المراة وغيرها ، ولقد كان يُدْخِلُ قوت أسله بالدياسة منهم من مزرعة بقشاة كان يَزْرَعُ حل عشرين ناساً ، وأول من زرع القمح بقشاة هو ، فقال نساوية : عاش حبيداً سنياً شريفاً وقُتل فقيراً ، رحمه الله . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن محمد بن زيد بن المهاجر عن إبراهيم بن محمد بن بريق طلحة قال : كان قيس ما ترك طلحة بن عبيد الله من الثمار والأموال وما ترك من الناصر ثلاثين ألف ألف درهم ، ترك من العين ألى ألف ومائتي ألف درهم ومائتي ألف دينار ، والباقى عروض . قال : أخبرنا محمد

ابن عمر قال : حدثني إسحاق بن يحيى عن جبدته سُئِلَ بنت عوف السريّة أم يحيى بن طلحة : قالت قُتِلَ طلحة بن عبيد الله ، رحمه الله ، وفي يد خازنه ألفا ألف درهم ومائتا ألف درهم ، وقومت أحنوكه وعقارَه ثلاثين

ألف ألف درهم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو رجاء الأيلي عن يزيد بن أبي حبيب ، عن علي بن زياد قال : قال عمرو بن النضر :

حدثت أن طلحة بن عبيد الله ترك مائة يُهَار ، في كلُّ هبار ثلاث قناطر ذهب ، وسمعت أن البهار جُلْدُ ثور . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :

حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن مخزومة بن سليمان الوالي عن النائب بن يزيد قال : صحبت طلحة بن عبيد الله في السفر والحضر فلم أُخْبِرْ أحداً أعلمُ سخافة على الدرهم والثوب والطعام من طلحة .

٢٥ قال محمد بن سعد : وأخبرني من سمع إسماعيل بن أبي خالد يغير عن حكيم بن جابر الأحمسي قال : قال طلحة بن عبيد الله يوم الجميل : إنا داعيت في أسير هبار فلا نجد اليوم شيئاً نُثْلَلُ مِنْ أَنْ نَبْذَلَ دماثة فيسه ، اللهم خذ لقمان مني اليوم حتى ترضى . قال : أخبرنا زَوْج بن

- عُبادة قال : حدثنا عوف قال : بلغني أَنَّ مروان بن الحكم روى طلحة يومَ الجمل ، وهو واقف إلى جنب عائشة ، بهم فاصاب ساقه ثم قال : والله لا أُطلبُ قاتلَ عثمان بعثك أبداً . فقال طلحة لَمَوْلى له : ابغى مكاناً ، قال : لا أقبلُ عليه . قال : هذا والله سهم أرسله الله ، اللهم خذ لعنان منى حتى ترضى . ثم وَسَدَ حجراً فمات . قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدثنا ابن عون عن نافع قال : كان مروان مع طلحة في الخيل ، فرأى فُرْجة في درع طلحة فرماه بسهم فقتله . قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : روى طلحة فَأُغْتِقَ قَرْسُهُ فركض فمات في بني تميم فقال : بالله مَضْرُوعٌ شَيْخٌ أَضْيَعُ . قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن قُرة بن خالد عن محمد بن سيرين : أَنَّ مروان اعترض طلحة ١٠ لما جال الناسُ بهم فاصابه فقتله . قال محمد بن سعد : أخبرني من سمع أبا حبيب الكلبي يقول : حدثني شيخ من أكلب قال : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول : لولا أَنَّ أمير المؤمنين مروان أخبرني أَنَّهُ هو الذي قتل طلحة ما تركتُ من ولد طلحة أحداً إلا قتلته بعنان بن عفان .
- قال : أخبرنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد قال : أخبرني قيس بن أبي حازم قال : روى مروان بن الحكم طلحة يومَ الجمل في رُكْبَتِهِ ، فجعل الدم يغلو يسيل ، فإذا أمسكوه اشتمسك وإذا تركوه سال ، قال : والله ما يَلَكَّتُ إلينا سهامهم بَعْدُ ، ثم قال : دَعَوَهُ فَإِنَّمَا هو سهمُ أرسله الله . فمات فدفنوه على شَطِئِ الْكَلَاءِ ، فرأى بعضُ أهله أَنَّهُ قال : ألا تريحوني من هذا الماء فإني قد غَرِقْتُ - ثلاثَ مَرَّاتٍ يقولها - فنبشوه من قبره أَخْضَرَ كَأَنَّهُ السَّلْقُ فتنفخوا ٢٠ عنه الماءَ ثُمَّ استخرجوه ، فإذا ما بلى الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض ، فاشتروا داراً من دور أبي بكر فدفنوه فيها . قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن محمد بن زيد بن المهاجر قال : قُتِلَ طلحة بن عبيد الله - يرحمه الله - يومَ الجمل ، وكان يومَ الخميس لعشرِ خلون من جمادى الآخرة سنة ست ٢٥ وثلاثين ، وكان يومَ قُتِلَ ابنُ أربعٍ ومِئتين سنة . قال : أخبرنا محمد بن همر قال : قال لي إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال : قُتِلَ وهو ابن الثنتين وستين سنة . قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدثنا أبو

- مالك الأشجعي عن أبي حبيبة مَوَّى لطلحة قال : دخل عمران بن طلحة على علي بعد ما قرع من أصحاب الجمل فرحب به وقال : إني لأرجو أن يجعلني الله وإياك من الذين قال الله : « إخواننا على سرر متقابلين » . قال : ورجلان جالسان على ناحية البساط فقالا : الله أعذل من ذلك ، تقتلهم بالأسلح .
- وتكونون إخواناً على سرر متقابلين في الجنة ؟ فقال علي : قوما أبعد أرض وأنسحبها ، فمن هو إذا إن لم أكن أنا وطلحة ؟ قال ثم قال لعمران : كيف أغفلك من يحيى من أمهات أولاد أبيك ؟ أما إننا لم نغيض أرضكم هذه السنين ونحن نريد أن نأخذها ، إنما أخذناها مخافة أن ينتهبها الناس ، يافلان أذهب معه إلى ابن قرظة فمسه فليتفع إليه أرضه وغلة هذه السنين ،
- ١٠ يا ابن أخي وأينما في الحاجة إذا كانت لك . قال : أخبرنا عبد الله ابن ثمر عن طلحة بن يحيى قال : أخبرني أبو حبيبة قال : جاء عمران بن طلحة إلى علي فقال : تمالأ هاهنا يا ابن أخي . فأجلسه على طنفيه فقال : والله إني لأرجو أن أكون أنا وأبو هذا ممن قال الله : « وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » ، فقال له ابن الكواء : الله أعذل من ذلك ،
- ١٥ فقام إليه بليته فضربه وقال : أنت ، لا أم لك ، وأصحابك تنكرون هذا ؟ قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا أبان بن عبد الله البجلي قال : حدثني نعيم بن أبي هند قال : حدثني ربيعة بن جراح قال : إني لعند علي جالس إذ جاء ابن طلحة فسلم على علي ، فرحب به علي ، فقال : ترحب في يا أمير المؤمنين وقد قتلت والدي وأخذت مالي ؟ قال : أما مالك فهو معزول في بيت المال ، فاعذ إلى مالك فخله ، وأما قولك قتلت أبي فإني أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله : « وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » ، فقال رجل من همدان أغور : الله أعذل من ذلك ، فصاح علي صيحة تدعى لها القصر ، قال : فمن ذلك إذا لم تكن نحن أولئك ؟ قال : أخبرنا حمص بن صحر الحنفي قال : حدثنا غيبة بن أبي ربيعة قال : أخبرني أبو حميدة عن علي بن عبد الله الطاعني قال : لما قسم علي الكوفة أرسل إلى ابني طلحة بن غيبة الله فقال لهما : يا ابني أخي انطلقا إلى أرضكما فاقبضاها ، فإنما قبضتها لئلا يحفظها الناس ، إني لأرجو أن أكون أنا وأبوكما ممن ذكر الله في كتابه : « وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ

مِنْ غُلٍّ لِمُخَوَّنَا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ۝ : قَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ الْهَمْدَانِيُّ : اللَّهُ أَجْدَلُ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَخَذَ عَلَى بَجَامِعِ ثِيَابِهِ وَقَالَ : فَمَنْ ، لَا أَمَّ لَكَ . ثَمَرَتَيْنِ . قَالَ : أَخْبِرْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ الرَّقِّيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَيْدِ بْنِ أُنَيْسَةَ عَنْ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَالَ : اثْنُونَا لِقَاتِلِ طَلْحَةَ . قَالَ فَسَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : بَشِّرْهُ بِالنَّارِ .

صُهَيْبُ بْنُ سَنَانٍ

- ابن مالك بن عبد عمرو بن عُقَيْل بن عامر بن جندلة بن خزيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النضر بن قاسط بن هنب ابن أُنَيْس بن دُعَيْم بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وأمّه سلمى بنت قيس بن مهيض بن خُزَيْم بن مازن بن مالك بن عمرو ١٠ ابن نعيم . وكان أبوه يسنان بن مالك ، وأوصيه ، عاملاً لكسرى على الأبلّة ، وكانت منازلهم بأرض التَّوَمِيل ، ويقال كانوا في قرية على شطّ الفرات ممّا يلي الجزيرة والموصل ، فأغارَت الرومُ على تلك الناحية فبَسِثَ صُهَيْبًا وهو غلام صغير ، فقال عنه : أَنَشُدُ اللَّهَ ، الغلامُ النُّمَيْرِيُّ دَجٌّ وَأَهْلُ بِالثِّي - قَالَ : وَاللَّهِ لَأَمِّمُ القرية التي كان أهلها بها - فَنَشَأَ صُهَيْبٌ بِالرُّومِ فَصَارَ أَلَكَنَّ ، فابتاعته كلب ١٥ منهم ثُمَّ قِيمَتْ بِهِ مَكَّةَ ، فاشتراه عبد الله بن جُدْعَان التيميّ منهم فَأَعْتَقَهُ ، فَأَقَامَ مَعَهُ مَكَّةَ إِلَى أَنْ هَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ وَبُوعِثَ النَّبِيُّ ، صَلَّيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا أَرَادَ اللهُ بِهِ مِنَ الْكَرَامَةِ وَمَنْ بِهِ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ . وَأَمَّا أَهْلُ صُهَيْبٍ وَوَلَدُهُ فَيَقُولُونَ بَلْ هَرَبَ مِنَ الرُّومِ حِينَ بَلَغَ وَعَقَلَ فَبَدِمَ مَكَّةَ فَحَالَفَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ وَأَقَامَ مَعَهُ إِلَى أَنْ هَلَكَ . وكان صُهَيْبٌ رَجُلاً ٢٠ أَحْمَرَ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَهُوَ إِلَى الْقَصْرِ أَقْرَبَ ، وَكَانَ كَثِيرَ شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَكَانَ يَخْفِضُ بِالْحَنَاءِ . قَالَ : أَخْبِرْنَا سَبِيلَانَ بْنِ حَرْبٍ وَعِجَارِمَ بْنَ الْفَضْلِ قَالَا : حَدَّثَنَا جَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ الْجَزَوِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ : صُهَيْبٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنَ النَّمِيرِ بْنِ قَاسِطٍ . قَالَ : أَخْبِرْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ ٢٥ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صُهَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ . قَالَ : أَخْبِرْنَا عَبْدَ الْمَلِكِ أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ وَأَبُو حُلَيْفَةَ مَوْسَى بْنِ مَسْعُودٍ قَالَا : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ :

وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، جميعاً عن
عبيد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب عن أبيه : أنه كان
يُكنى أبا يحيى ويقول إنه من العرب وتُطعم الطعام الكثير ، فقال له عمر بن
الخطاب : يا صهيب مالك تكنى أبا يحيى وليس لك ولد ، وتقول إنك من
العرب وأنت رجل من الروم ، وتُطعم الطعام الكثير وذلك سرف في المال ؟ فقال
صهيب : إن رسول الله ، صلعم ، كنى أبا يحيى ، وأما قولك في النسب وأدعائي
إلى العرب : إني رجل من النخسر بن قاسط من أهل الموصل ولكن سُميتُ ،
سبتي الروم غلاماً صغيراً بعد أن عقلتُ أهلي وقوي وعرفتُ نسي ، وأما
قولك في الطعام وإسرافي فيه فلإن رسول الله ، صلعم ، كان يقول : إن خياركم من
أطعم الطعام وردَّ السلام ، فذلك الذي يحملني على أن أطعم الطعام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه
قال عمار بن ياسر : لقيتُ صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول
الله ، صلعم ، فيها فقلت : ما تريد ؟ فقال لي : ما تريد أنت ؟ فقلت : أردتُ أن
أدخل على محمد فأسمع كلامه ، قال : وأنا أريد ذلك . قال : فدخلنا عليه فعرض
علينا الإسلام فأسلمنا ، ثم مكثنا يوماً على ذلك حتى أمسينا ، ثم خرجنا
ونحن مستخفون ، فكان إسلام عمار وصهيب بعد بضعة وثلاثين رجلاً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا معاوية بن عبد الرحمن بن أبي
مُزَرَّد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال : كان صهيب بن سنان من
المستضعفين من المؤمنين الذين كانوا يعتدبون في الله بمكة . قال : أخبرنا
٢٠ - عسوفة بن خليفة قال : حدثنا عوف عن أبي عثمان النهدي قال : بلغني أن
صهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له أهل مكة : أتيتنا هاهنا ضلوكاً
حقيراً ، فكثرتُ مالك عندنا وبلغتُ ما بلغتُ ثم تنطلق بنفسك ومالك ؟ والله
لا يكون ذلك ، فقال : أرايتُم إن تركتُ مالي تحلُّون أنتم سبيلاً ؟ قالوا : نعم .
فجعل لهم ماله أجمع ، فبلغ النبي ، صلعم ، فقال : ربح صهيب ، ربح صهيب .

٢٥ - قال : أخبرنا عثمان بن مسلم وسليان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالوا :
حدثنا حماد بن زيد قال : أخبرني علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال :
أقبل صهيب مهاجراً نحو المدينة وأتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته
وانتثبل ما في كتباته ثم قال : يا معشر قريش ، لقد علمتُم أني من أروماكم

- رجلا ، وأيم الله لا تصلون إلى حتى أرتى بكل سهم ملى في كنانى ، ثم أضربكم بسيفى ما بقى في يدى منه شيء ، فافعلوا ما شئتم ، فإن شئتم كلتكم على ماى وخليتم سبيلى ، قالوا : نعم ، ففعل . فلما قدم على النبي ، سلم ، قال : ربح البيع أبا يحيى ، ربح البيع ، قال ونزلت : « وَرَيْنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُوُوفٌ بِالْإِيمَانِ » . قال : أخبرنا محمد بن عمر .
- قال : حدثني عاصم بن سويد عن أبي عمرو بن عوف عن محمد بن عمارة ابن خزعة بن ثابت قال : قيل آخر الناس في الهجرة إلى المدينة هل وصهيب ابن سنان ، وذلك للنصف من شهر ربيع الأول ، ورسول الله ، سلم ، بقيه لم يرم بعد . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن جعفر
- عن عبد الحكيم بن صهيب ، عن عمر بن الحكم قال : قدم صهيب على رسول الله ، سلم ، وهو بقيه معه أبو بكر وعمر وبين أيديهم رطب قد جالهم به كلثم بن الهيثم أمهات جرادين ، وصهيب قد ريسه بالطريق وأصابته مجاعة شديدة ، فوقع في الرطب فقال عمر : يا رسول الله ألا ترى إلى صهيب يأكل الرطب وهو ريس ؟ فقال رسول الله ، سلم : تأكل الرطب وأنت ريس ؟ فقال صهيب : وإنما آكله بيقين حقيق الصحيحة ، فتيتم رسول الله ، سلم ، وجعل صهيب يقول لأبي بكر : وعذبتى أن تصطحب فخرجت وعركتى . ويقول : وعذبتى يا رسول الله أن تصاحبى فانطلقت وتركتى ، فأتلفت قسريش فحبسوك فاشتريت نفسى وأهل على . فقال رسول الله ، سلم : ربح البيع ، فأنزل الله : « وَرَيْنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ » ، وقال صهيب : يا رسول الله ما لزودت إلا مسدا من دقيق عجنته بالأبواه حتى قدمت عليك .
- قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمرو ابن قعدة قال : لما هاجر صهيب من مكة إلى المدينة نزل على سعد بن خزيمة ، ونزل الزبأ من أصحاب رسول الله ، سلم ، على سعد بن خزيمة .
- قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحسرات التميمي عن أبيه قال : أخى رسول الله ، سلم ، بين صهيب بن سنان والحارث بن الصمة . قال : وشهد صهيب بدرا وأحسا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، سلم . قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدثنا جرير بن حازم عن يثلى بن حكيم عن سليمان بن أبي حيد الله قال :

كان صهيب يقول : هَلَيْبُوا نَحْنُكُمْ عَنْ مَغَارِنَا ، فَأَمَّا أَنْ أَقُولَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَامِرِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَمْرٌو لِأَهْلِ الثُّوَرِ فِيمَا يُوصِيهِمْ
 بِهِ : وَلْيَصِلْ لَكُمْ صُهَيْبٌ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : لَمَّا تَوَفَّى عَمْرٌو
 نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ فَإِذَا صُهَيْبٌ يُصَلِّي بِهِنَّ الْمَكْتُوبَاتِ بِأَمْرِ عُمَرَ فَقَدِمُوا صُهَيْبًا
 فَصَلَّى عَلَى عُمَرَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَلِيْفَةَ
 (رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ صُهَيْبٍ) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : تَوَفَّى صُهَيْبٌ فِي شَوَّالِ سَنَةِ
 ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً بِالْمَدِينَةِ ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
 عَمْرِو : وَقَدْ رَوَى صُهَيْبٌ عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ

مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَيَكْنَى أَبَا عَمْرٍو . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو
 قَالَ : حَدَّثَنِي مُمَرَّزُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، فِي حَدِيثٍ لَهَا طَوِيلٌ ،
 قَالَتْ : وَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ لِلطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا أُمِّ رُومَانَ ،
 ١٥ فَاسْلَمَ عَامِرٌ فَاشْتَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْتَقَهُ ، وَكَانَ يَرْعَى عَلَيْهِ مَنِيْعَةً مِنْ غَمٍّ لَهُ .
 قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ
 رُومَانَ قَالَ : اسْلَمَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، دَارَ الْأَرْقَمِ
 وَقَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهَا . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي مُزَرَّدٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ :
 ٢٠ كَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مِنَ الْمُتَضَمِّكِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَكَانَ مُمْسِكًا يَحْلُبُ بِمَكَّةَ
 لِيَرْجِعَ عَنْ دِينِهِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ
 عَنْ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ : لَمَّا هَاجَرَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ
 عَلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ . قَالُوا : أَخِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، صَلِّمْ ، بَيْنَ عَامِرِ
 ابْنِ فُهَيْرَةَ وَالْحَارِثِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ مَعَاذٍ . وَشَهِدَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بَدْرًا وَأَحُدًا ،
 ٢٥ وَقُتِلَ يَوْمَ بَثْرِ مَعُونَةَ سَنَةِ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَكَانَ يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ أَرْبَعِينَ
 سَنَةً . قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ
 ابْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

- كسب بن مالك ورجال من أهل العلم : أنَّ عامر بن فهيرة كان من أولئك
 الرُّعَط الذين قُتلوا يوم بدر مصوفة . قال ابن شهاب : فزعم عمرو بن الزبير
 أنَّه قُتل يومئذ فلم يوجد جسده حين دُفِن ، قال عمرو : وكانوا يرون أنَّ
 الملائكة هي دَفَنَتْهُ . قال : أخبرنا محمد بن عمر عن مَنْ شِئ من
 رجاله في مصنف هذا الكتاب : أنَّ جَبَّار بن سُلَيم الكَلبي طعن عامر بن
 فهيرة يومئذ فأنفذه ، فقال عامر : فَرُتُ وَاللَّهِ ! قال : وَدُحِبَ بِعامر حُجُوءًا في السماء
 حتى ما أَرَاه ، فقال رسول الله ، صلَّم : فَإِنَّ الملائكة وَاَرَتْ جَنَّتَهُ وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ .
 وصَلَّ جَبَّارُ بن سُلَيم : ما قوله فَرُتُ وَاللَّهِ ؟ قالوا : الْجَنَّة . قال : فَتَسَلَّمَ جَبَّارُ لِمَا رَأَى
 من أمر عامر بن فهيرة فَحَسَنَ لِإِسْلَامِهِ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال :
 حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عمرو بن عروة عن عائشة قالت : رَفَعَ ١٠
 عامر بن فهيرة إلى السماء فلم توجد جثته ، يرون أنَّ الملائكة وَاَرَتْهُ .

بلال بن رباح

- مُهَلَّى أَبِي بَكْرٍ ، وَيَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ مِنْ مَوْلَى الْمَرْءَةِ ، وَأَسَمَ أُمِّهِ
 حَسَامَةً ، وَكَاتَبَ لِبَعْضِ بَنِي جُمَح . قال : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
 يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم : بِلَالٌ سَابِقُ الْحَنَّةِ . ٢٠
 قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ
 عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : كَانَ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ مَسْنِ
 الْمُتَضَمِّتِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَانَ يُصَدِّبُ حِينَ أُسْتُعْلِمَ لِإِبْرَاهِيمَ عَنْ عَيْنِيهِ ، فَمَا
 أَعْطَاهُمْ قَطْعَهُ كَلِمَةً مِمَّا يَرِيدُونَ ، وَكَانَ الَّذِي يُعَلِّمُهُ أُمِّيَّةً بِنِ خُلَفٍ . ٢١
 قال : أَخْبَرَنَا هُرَيْرُ بْنُ عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَنْ عَمْرِو
 عَنْ شُعْبَةَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : كَانَ بِلَالٌ إِذَا اشْتَعَلُوا عَلَيْهِ فِي الْعَذَابِ قَالَ : أَحَدٌ
 أَحَدٌ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : قُلْ كَمَا نَقُولُ ، فَيَقُولُ : إِنَّ لِسَانِي لَا يُخْبِنُنِي . قال : أَخْبَرَنَا
 عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ : أَنَّ بِلَالَ
 أَسْنَدَهُ أَهْلُهُ فَمَطَّوهُ وَالْقَوْمُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَجِلْدُهُ بِمِرَّةٍ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : دُنْكَ
 الْأَلَتِ وَالْمَرْءُ ، وَيَقُولُ : أَحَدٌ أَحَدٌ . قَالَ فَبَاتِيَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : صَلَّامٌ تَعْلَبُونَ ٢٢
 بهذا الإنسان ؟ قال : فَأَشْتَرَاهُ بِسَبْعِ أَوَاقٍ فَأَتَقَنَّهُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّم ، فَقَالَ :
 الشُّرْكَاءُ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : قَدْ أَتَقَنَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قال : أَخْبَرَنَا حَزْنَةُ اللَّهِ

- ابن الزبير الحميدى قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس قال : اشترى أبو بكر بلالاً بخمس أواق . قال : أخبرنا القفضل بن ذكين وعبد الملك بن عمرو القسدى وأحمد بن عيسى الله بن يونس قالوا : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ، أن عمر كان يقول : أبو بكر سيدنا وأعز سبلنا ، يعنى بلالاً . قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد الضبي عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : « مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَخْلَفَانَهُمْ سُخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ » ، قال : يقول أبو جهل أين بلال أين فلان أين فلان ، كنا نعدهم في الدنيا من الأشرار فلا نراهم في النار ، أم هم في مكان لا نراهم فيه ، أم هم في النار لا نرى مكانهم ؟ قال : أخبرنا جرير ابن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد قال : أول من أظهر الإسلام سبعة : رسول الله صلّم ، وأبو بكر ، وبلال ، وخبّاب ، وصهيب ، وعمار ، وسبيّة أم عمار ، قال : فأمّا رسول الله ، صلّم ، فتمنعه عنه ، وأمّا أبو بكر فتمنعه قومه ، وأخذ الآخرون فأنسوم أذراع الحديد ، ثم صهروهم في الشمس حتى بلغ الجهد منهم كل مبلغ .
- ١٥ فأطروهم ما سألوا ، فجاء كل رجل منهم قومه بأنطباع الأذن فيها الماء فأنفروهم فيه وحملوا بجوانبيه إلّا بلالاً ، فلما كان العشي جاء أبو جهل فجعل يشتم سبيّة ويرفّت ، ثم طعنها فقتلها فهي أول شهيد استشهد في الإسلام ، إلّا بلالاً فإنه هانت عليه نفسه في الله حتى ملّوه ، فجعلوا في عنقه حبلاً ، ثم أسروا صبيبتهم أن يشتعلوا به بين أخشيّة مكة ، فجعل بلال يقول : أحسد أحسد .
- ٢٥ قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن صالح عن عاصم ابن عمر بن قتادة : لما هاجر بلال إلى المدينة نزل على سعد بن خيثمة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : أخى رسول الله ، صلّم ، بين بلال وبين عبيدة بن الحارث بن المطلب ، وقال محمد بن عمر : ويقال إنه أخى بين بلال وبين أبى ربيعة الخثعمي . قال محمد بن عمر : وليس ذلك ثبت ولم يشهد أبو ربيعة بلداً . وكان محمد بن إسحاق يثبت مؤاخاة بلال وأبى ربيعة عبد الله ابن عبد الرحمن الخثعمي ثم أحسد الفرع ، ويقول : لما دون عمر بن الخطاب الدواوين بالشام خرج بلال إلى الشام فأقام فأقام بها مجاهداً ، فقال له عمر : إلى

- مَنْ تَجْعَلُ دِيوانَكَ يا بلال ؟ قال : مع أَبِي رُوَيْحَةَ لا أَفَارِقُهُ أَبَدًا لِلْأَخْبَرَةِ الَّتِي
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، عَقْدَ بَيْنِي وَبَيْنِهِ . فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَضَمَّ دِيوانَ الْحَبَشَةِ إِلَى
خِطْمِهِمْ لِمَكَانِ بِلَالٍ مِنْهُمْ ، فَهُوَ فِي خِطْمٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ بِالشَّامِ . قال : أَخْبِرْنَا
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الطَّنَافِسي وَالْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُسَوْدِيُّ عَنْ الْقَاسِمِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَدَّ بِلَالٌ . قال : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو قَالَ : ٥
حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ
بِلَالٌ إِذَا قَسَرَغَ مِنَ الْأَذَانِ فَرَّادَ أَنْ يَتَلَمَّ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُمُ ، أَنَّهُ قَدْ أَدَّ وَقَفَ
عَلَى الْيَأْبِ وَقَالَ : حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ ، حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ ، الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، فَرَّاهُ بِلَالٌ ابْتَدَأَ فِي الْإِقَامَةِ .
قال : أَخْبِرْنَا عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : ١٠
كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، ثَلَاثَةُ مُؤَذِّنِينَ : بِلَالٌ وَأَبُو مَحْذُودٍ وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ ،
فَلَمَّا غَابَ بِلَالٌ أَدَّ أَبُو مَحْذُودٍ ، وَإِذَا غَابَ أَبُو مَحْذُودٍ أَدَّ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْنُومٍ .
أَخْبِرْنَا عَامِرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي
مُلَيْكَةَ أَوْ غَيْرِهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يُؤَذِّنَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى
ظَهْرِ الْكَبَةِ فَلَمَّا دُنِيَ عَلَى ظَهْرِهَا وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ قَاعِدَانِ ، ١٥
فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : انْظُرْ إِلَى هَذَا الْحَبَشِيِّ ، فَقَالَ الْآخَرُ : إِنَّ يَكْرَهُهُ اللَّهُ
يُغَيِّرُهُ . قال : أَخْبِرْنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو غَسَّانَ التَّهْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ
عَنْ يَهْيَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَذِّنُ حِينَ
يَكْخُضُ الشَّمْسُ وَيُؤَخِّرُ الْإِقَامَةَ قَلِيلًا ، أَوْ قَالَ : وَرَبَّمَا أَخْشَرَ الْإِقَامَةَ قَلِيلًا وَلَكِنْ
لَا يَخْرُجُ فِي الْأَذَانِ عَنِ الْوَقْتِ . قال : أَخْبِرْنَا عُفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَامِرُ قَالَا : ٢٠
حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ بِلَالًا ضَعَدَ لِيُؤَذِّنَ
وَهُوَ يَقُولُ :

مَالِ بِلَالًا تَكَلَّمْتَهُ أُمُّهُ وَابْتَلَّ مِنْ نَضِجِ دَمِ جَبِينِهِ

- قال : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
عَمْرِو قَالَ : كَانَتِ الْعَنْزَةُ تُحْمَلُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، يَوْمَ الْعِيدِ يَحْمِلُهَا ٢٥
بِلَالُ الْمُؤَذِّنُ . قال مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : فَكَانَ يَرْكُزُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْمَصْلِيُّ
يَوْمَئِذٍ قَصَّاءُ . قال : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنُ عُمَارِ بْنِ سَعْدِ الْقَرْظِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ بِلَالٌ يَحْمِلُ الْعَنْزَةَ

- بين يدي رسول الله ، صلّم ، يوم العيد والامتناء . قال : أخبرنا إسماعيل ابن عبد الله بن أبي أوفى السلفي قال : حدثني عبد الرحمن بن سعد بن حمّار بن سعد بن حمّار بن سعد المؤدّن قال : حدثني عبد الله بن محمد ابن حمّار بن سعد وحمّار بن حفص بن عمر بن سعد وعمر بن حفص ابن عمر بن سعد عن آبائهم عن أجداده : أنّهم أخبروه أنّ النجاشي الحبشي بعث إلى رسول الله ، صلّم ، ثلاث غزوات فلأسك النبي ، صلّم ، واحدة لنفسه ، وأعطى عليّ بن أبي طالب واحدة ، وأعطى عمر بن الخطاب واحدة ، فكان بلال يمشي بتلك الغزوة التي أسسها رسول الله ، صلّم ، لنفسه بين يدي رسول الله ، صلّم ، في العيدين يوم الفطر ويوم الأضحي حتى يأتي المصلي فيركّزها بين يديه فيصلي إليها ، ثم كان يمشي بها بين يدي أبي بكر بعد رسول الله ، صلّم ، كذلك : ثم كان سعد القرظ يمشي بها بين يدي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان في العيدين ، فيركّزها بين أيديهما ويصليان إليها . قال عبد الرحمن بن سعد : وهي هذه الغزوة التي يمشي بها اليوم بين يدي الولاة . قالوا : ولما توفى رسول الله ، صلّم ، جاءه بلال إلى أبي بكر الصديق فقال له : يا خليفة رسول الله إليّ سمعت رسول الله ، صلّم ، وهو يقول أفضل عمل المومن الجهاد في سبيل الله ، فقال أبو بكر : فما لئسا يا بلال ؟ قال : أردت أن أربط في سبيل الله حتى أموت ، فقال أبو بكر : أنشدك الله يا بلال وخزني وحق فقد كبرت وضعفت واقترب أجل . فقام بلال مع أبي بكر حتى توفى أبو بكر ، فلمّا توفى أبو بكر جاء بلال إلى عمر بن الخطاب فقال له كما قال لأبي بكر ، قرّد عليه عمر كما ردّ عليه أبو بكر ، فأتى بلال عليه فقال عمر : فإني من ترى أن أجعل التداء ؟ فقال : إني سعد ، فإنه قد أذن لرسول الله ، صلّم ، فدعا عمر سعدا فجعل الأذان إليه وإلى عبيده من بعده . قال : أخبرنا محمد بن عمر عن موسى ابن محمد بن إبراهيم بن الجارث التيمي عن أبيه قال : لما توفى رسول الله ، صلّم ، أذن بلال ورسول الله ، صلّم ، لم يقمّر ، فكان إذا قال أشهد أنّ محمداً رسول الله انتحب الناس في المسجد . قال فلما دفن رسول الله ، صلّم ، قال له أبو بكر : أذن ، فقال : إن كنت لئنما اعتقني لأن أكون معك فسيول ذلك ، وإن كنت اعتقني لله فخطي ومن اعتقني له ، فقال : ما اعتقك إلا

- الله ، قال : فإني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله ، صلعم ، قال : فذلك إليك . قال : فقام حتى خرجت بُعُوثُ الشَّامِ فسار معهم حتى انتهى إليها . قال : أخبرنا رَوْحُ بن عبادَ وعُفَّانُ بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : حدثنا حماد ابن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب : أنَّ أبا بكر لمَّا قعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال : يا أبا بكر ، قال : لَبَّيْكَ ، قال : أَعَقَّقْتَ الله ؟ أو لنفسك ؟ قال : الله ، قال : فَأَذِنَ لي حتى أغزو في سبيل الله ، فَأَذِنَ لي ، فذهب إلى الشَّامِ فمات ثُمَّ . قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شعبة عن مغيرة وأبي سلمة عن الشعبي قال : خطب بلال وأخوه إلى أهل بيت من اليمن فقال : أنا بلال وهذا أخي ، عَبدُنا من الحَبَشَةِ كُنَّا ضالِّينَ فهدانا الله وكُنَّا عَبدَيْنِ فَأَعْتَقَنَا اللهُ ، إِنَّ تُنْكِيحُونَا فَالْحَمْدُ لله وَإِنْ تَمْنَعُونَا فَاللهُ أَكْبَرُ . قال : أخبرنا عمار بن الفضل قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عمرو بن ميمون قال : حدثني أبي أنَّ أبا بلال كان ينتمي إلى العرب ويزعم أنه منهم ، فَخَطَبَ امرأةً من العرب فقالوا : إنَّ حَضَرَ بلال زَوْجَناكَ . قال : فحضر بلال فشفه وقال : أنا بلال بن رباح وهذا أخي ، وهو أَسْرُو سَوْءٍ في الخَلْقِ والْتِنِ ، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَزَوَّجُوهُ وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَلْعَنُوهُ ١٥ فَعَلُّهُمُ ، فقالوا : مَنْ تَكُونُ أَخَاهُ تَزَوَّجْهُ ، فَزَوَّجُوهُ . قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم : أنَّ
- بني أبي الكبير جازوا إلى رسول الله ، صلعم ، فقالوا : زَوْجٌ أَخْتَنَا فلاناً ، فقال لهم : أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ بِلَالٍ ؟ ثُمَّ جَاؤُوا مَرَّةً أُخْرَى فقالوا : يا رسول الله أَنْكِحْ أَخْتَنَا فلاناً ، فقال : أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ بِلَالٍ ؟ ثُمَّ جَاؤُوا الثَّالِثَةَ فقالوا : أَنْكِحْ أَخْتَنَا فلاناً ، ٢٠ فقال : أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ بِلَالٍ ؟ أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قال : فَأَتَكِحُوهُ . قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بن عيسى قال : حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم :
- أَنَّ النَّبِيَّ ، صلعم ، زَوْجٌ ابْنَةَ أَبِي الْبَكْبَرِ بِلَالًا . قال : أَخْبَرَنَا حِجَّاجُ بن محمد عن أبي مَثَرٍ عن الْمُقْبِرِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صلعم ، زَوْجٌ ابْنَةَ الْبَكْبَرِ بِلَالًا . قال : أَخْبَرَنَا عُفَّانُ بن مسلم قال : حدثنا أَبُو هِلَالٍ قال : حدثنا قَتَادَةُ أَنَّ ٢٥ بِلَالًا زَوَّجَ امْرَأَةً عَرَبِيَّةً مِنْ بَنِي زُهْرَةَ . قال : أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْيَاقَنِ الْجَمْعِيِّ عَنْ جَرِيرِ بن جُهَيْن ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مَيْمَرَةَ ، عَنْ ابْنِ مُرَّاهِنَ قَالَ : كَانَ أَنَسُ يَأْتُونُ بِلَالًا فَيَدْكُرُونَ فَضْلَهُ ، وَمَا قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنْ

الخير فكان يقول : إِنَّمَا أَنَا حَبَشِيٌّ كُنْتُ بِالْأَمْسِ حَبَشِيًّا . قال : أَخْبِرْنَا
 محمد بن عُبَيْد الطَّنَافِي قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسٍ قَالَ :
 قَالَ بِلَالٌ لِأَبِي بَكْرٍ حِينَ تَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّمَ : إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي
 لِنَفْسِكَ فَاتَّيَسَّرَ لِي ، وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ فَلَتَوَيْ وَعَمَلِي لِلَّهِ . قال :
 أَخْبِرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا صَوْمِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ
 التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تَوَفَّى بِلَالٌ بِدِمَشْقَ سَنَةَ عَشْرِينَ ، وَدُفِنَ عِنْدَ الْبَابِ
 الصَّغِيرِ فِي مَقْبَرَةِ دِمَشْقَ وَهُوَ ابْنُ يَضَعَحَ وَسْتَيْنَ سَنَةً . قال : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ عَمْرِو ، سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ طَلْحَةَ مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ الصَّلَافِيِّ يَقُولُ : كَانَ
 بِلَالٌ يُرَبُّ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : فَإِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا ، وَقَدْ تَوَفَّى أَبُو
 بَكْرٍ عِنْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسْتَيْنَ سَنَةً ، فَبَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ مَا رَوَى
 لَنَا فِي بِلَالٍ مِائَةُ سَنِينَ ، وَشُعَيْبُ بْنُ طَلْحَةَ أَعْلَمُ بِمِلَادِ بِلَالٍ حَسْبَ
 يَقُولُ : هُوَ تُرَبُّ أَبِي بَكْرٍ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ . قال : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ :
 حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى بِلَالًا
 وَجَلًّا أَدَمَ شَلِيدَ الْأُذُنَةِ ، نَحِيفًا ، طَوَالًا ، أَجَنًّا ، لَهُ شَعْرٌ كَثِيرٌ ، خَفِيفُ الْعَارِضِينَ ،
 ١٥ بِهِ شَمَطٌ كَثِيرٌ ، لَا يُغَيَّرُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : قَدْ شَهِدْتُ بِلَالًا بَدْرًا وَأَحْسَدًا
 وَالْخَلْدِيَّ وَالْمَسَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّمَ . خَمْسَةَ نَفَرٍ .

وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ
 تَوَيْلٍ بْنِ قَالِبٍ

أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ

٢٠ ابْنُ هِلَالٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، وَأَسَمُ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ ،
 وَأُمُّهُ بَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ بْنِ قَعْقٍ ، وَكَانَ لِأَبِي
 سَلَمَةَ مِنَ الْوَلَدِ سَلَمَةُ وَعُمَرُ وَزَيْنَبُ وَفُرَّةُ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ سَلَمَةَ وَاسْمُهَا هِنْدُ بِنْتُ
 أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُفَيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، وَوُلِدَتْ زَيْنَبُ بِأَرْضِ
 الْحَبَشَةِ فِي الْهَجْرَةِ إِلَيْهَا . قال : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ٢٥ ابْنُ صَالِحٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ قَالَ : أَتَلَّمَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَمَدِ قَبْلَ أَنْ
 يَدْخُلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّمَ ، دَارَ أَرْقَمَ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ وَقَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهَا ،

قصاروا : وكان أبو سلمة من مهاجرة الحبشة في الهجرتين جميعاً ومعه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية ، فيهما جميعاً مُجْتَمِعٌ على ذلك في الروايات .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : أوَّلُ من قدم علينا من أصحاب رسول الله ، صلِّم ،

المدينة للهجرة أبو سلمة بن عبد الأسد . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : ٥٠

حدثني عاصم بن سويد عن بني عمرو بن عوف عن محمد بن حمارة بن

خزيمة بن ثابت قال : أوَّلُ من قدم علينا في الهجرة من مكة إلى المدينة

أبو سلمة بن عبد الأسد ، قدم لعشر خلون من المحرم ، وقدم رسول الله ،

صلِّم ، المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ، فكان بين أوَّل

مَنْ قَدِمَ من المهاجرين ، فنزلوا في بني عمرو بن عوف ، وبين آخرهم شهران . ١٠

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي شبرة

عن موسى بن ميسرة عن أبي ميمونة قال : سمعتُ أمَّ سلمة تقول : ونزل

أبو سلمة حين هاجر إلى المدينة بقباء على مبشر بن عبد المنذر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن

الخيراث التيمي عن أبيه قال : أتى رسول الله ، صلِّم ، بين أبي سلمة بن ١٥

عبد الأسد وسعد بن خيثمة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ٧

محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

قال : لما أقطع رسول الله ، صلِّم ، الدور بالمدينة جعل لأبي سلمة موضع داره

عند دار بني عبد العزيز الزهرين اليوم ، كانت معه أم سلمة ، فباووه بعد

وتحوَّلوا إلى بني كعب . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عمر بن ٢٠

عُثَّان قال : حدثني عبد الملك بن عبيد عن عبد الرحمن بن سعيد بن

يربوع عن عمر بن أبي سلمة : أنَّ أبا سلمة شهد بدرًا وأُخذًا ، وكان الذي

جرحه بأُخذٍ أبو أسامة الجشمي ، رماه بممبلة في خضله فمكث شهراً يداويه

فبِرًا فبها بُرَى ، وقد اندمل الجرحُ على بغي لا يعرفه ، فبعثه رسول الله ،

صلِّم ، في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهراً من الهجرة سرية إلى بني ٢٥

أسد بقطن ، فقاب بضع عشرة ليلة ، ثم قدم المدينة فانتقض به الجرح

فاشتكى ، ثم مات لثلاث ليال مضين من جمادى الآخرة ، فغسل من اليميرة

بشر بني أمية بن زيد بالصالية ، وكان ينزل هناك حين تحوَّل من قباء ، غسل

بين: قرى البشر ، وكان اسمها في الجاهلية العَبْر ، فسماها رسول الله ، صلّم ، اليُسَيْرَة ، ثم حُبِلَ من بني أميّة بن زيد فدفن بالمدينة . قال عمر بن أبي مسلمة : فَاغْتَسَدَتْ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ حَتَّى حَلَّتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا .

قال : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عُمَانُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ ، جَمِيعًا عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْوَفَاةَ حَضَرَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّيَّمُ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّسَاءِ مِثْرٌ مُسْتَوٍ فَبَكَيْنَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيَّمُ : إِنَّ الْمَيْتَ يَحْضُرُ وَيُؤْمِنُ عَلَى مَا يَقُولُ أَهْلُهُ ، وَإِنَّ الْبَصَرَ لَيَشْخُصُ لِلرُّوحِ حِينَ يُعْرَجُ بِهَا . فَلَمَّا قَاطَبَتْ نَفْسُهُ بَسَاطَةَ النَّبِيِّ ، صَلَّيَّمُ ، كَفَّيْنَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ فَأَغْمَضَهُمَا . قَالَ :

١٠ أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيَّمُ ، أَغْمَضَ أَبَا سَلَمَةَ حِينَ مَاتَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنُ مُجْمَعٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شُهَابٍ أَنَّ قَبِيصَةَ بْنَ ذُوَيْبٍ حَدَّثَتْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيَّمُ ، أَغْمَضَ أَبَا سَلَمَةَ

١٥ حِينَ مَاتَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِمْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُلَيْكٍ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ ابْنِ شُهَابٍ عَنْ مَنْ سَمِعَ قَبِيصَةَ ابْنَ ذُوَيْبٍ يَحْدُثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّيَّمُ ، أَغْمَضَ أَبَا سَلَمَةَ حِينَ مَاتَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا حَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّيَّمُ ، أَبَا سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ يَعُودُهُ ، فَوَافَقَ دُخُولَهُ عَلَيْهِ

٢٠ خَرُوجَ نَفْسِهِ ، قَالَ فَقَلَنَ النِّسَاءُ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : مَهْ لَا تَدْعُونَنِي عَلَى أَنْفُسِكُنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَحْضُرُ الْمَيْتَ - أَوْ قَالَ أَهْلَ الْمَيْتِ - فَيُؤْمِنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ ، فَلَا تَدْعُونَنِي عَلَى أَنْفُسِكُنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَأَمِئْهُ لَهُ فِيهِ ، وَعَظِّمْ نُورَهُ ، وَاغْفِرْ ذَنْبَهُ ، اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْلِكِينَ وَاخْطِئْهُ فِي تَرْكِئِهِ فِي الْغَابِرِينَ ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ

٢٥ الرُّوحَ إِذَا خَرَجَ نَبِيَهُ الْبَصَرُ ، أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَى شُخُوصِ عَيْنَيْهِ ؟

أَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ

ابن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه أميمة بنت الحارث بن

- جيلة بن عُمير بن غُبَشان من خزاعة ، وخاله نافع بن عبد الحارث الخزاعي ، حاملُ عمر بن الخطاب على مكة ، ويكنى الأرقم أبا عبد الله ، واسم أبي الأرقم عبد مناف ، ويكنى أسد بن عبد الله أبا جُنُب . وكان للأرقم من الولد عُبيد الله لأم ، ولد ، وعُثان لأم ، ولد ، وأمينة ومريم وأُمهمما هند بنت عبد الله بن الحارث من بني أسد بن خزيمعة ، وصَفِيَّة لأم ولد ، ويتعاضد ■ ولد الأرقم إلى بضعة وعشرين إنساناً ، وكلُّهم ولد عُثان بن الأرقم ، وبعضهم بالشَّام وقعوا إليها منذ سنين . وأما ولدُ عُبيد الله بن الأرقم فاتفقوا فلم يبقَ منهم أحدٌ . قال : أخبرنا محمد بن عمران بن هند بن عبد الله بن عُثان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي قال : أخبرني أبي ، عن يحيى بن عمران بن عُثان بن الأرقم قال : سمعتُ جَدِّي عُثان بن الأرقم ١٠ يقول : أنا ابن مبيعة في الإسلام ، أسلمتُ أبي سابعَ سبعة ، وكانت داره بمكة على الصفا ، وهي الدار التي كان النبي ، صلعم ، يكون فيها في أول الإسلام ، وفيها دعاه الناس إلى الإسلام ، وأسلم فيها قوم كثير ، وقال ليلة الاثنين فيها : اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك : عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام . فجاهد عمر بن الخطاب من الغد بُكْرَةً فأسلم في دار الأرقم ، وخرجوا منها ١٥ فكبروا وطلّوا البيت ظاهرين ، ودُعيت دار الأرقم دار الإسلام ، وتصدّق بها الأرقم على ولده فقرأت نسخة صلّة الأرقم بداره : « بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما قضى الأرقم في ربه ما حاز الصفا ، إنها مُحَرَّمَةٌ بمكانها من الحرم لا تُباع ولا تُورث » شهدَ هشام بن العاص وفلان مولى هشام ابن العاص . قال : فلم تزل هذه الدار صلّة قائمة فيها ولده يسكنون ٢٠ ويؤجرون ويأمنون عليها حتى كان زمن أبي جعفر . قال : محمد بن عمران : فأخبرني أبي عن يحيى بن عمران بن عُثان بن الأرقم قال : إني لأُسلمُ اليوم الذي وقعت في نفس أبي جعفر ، وإنه ليَسْمِي بين الصفا والمروة في حجة جهنم ونحن على ظهر الدار في فسطاط فيمُر تحتنا لو أنشد أن أخذ قلنسوة عليه لأخفها ، وإنه ليُنْظَرُ إليها من حين ٢٥ بطن الوادي حتى يصعد إلى الصفا ، فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسين بالمدينة ، كان عبد الله بن عُثان بن الأرقم ممن تابعه ولم يخسر معه ، فتعلّق عليه أبو جعفر بذلك ، فكتب إلى عامله بالمدينة أن يجلبه .

- ويطرحه في حديد ، ثم يبعث رجلاً من أهل الكوفة يقال له شهاب بن عبد ربّة ، وكتب معه إلى عامل المدينة أن يفعل ما يأمره به ، فدخل شهاب على عبد الله بن عثمان الحيمى - وهو شيخ كبير ابن بضعم وثلاثين سنة ، وقد ضجّر بالخيلد والحيس - فقال له : هل لك أن أخلّصك مما أنت فيه وتبيّعتي دار الأرقم ؟ فإنّ أمير المؤمنين يريدنا ، وعسى إن يحنّ إلينا أن أكلّمه فيك فيمضو عنك ، قال : إنّها صلّة ولكنّ حتّى منها له ومعى فيها شركاء إخواني وغيرهم ، فقال : إنّما عليك نفسك ، أعطينا حقك وبرّيت . فاشهد له بحقه ، وكتب عليه كتاب يشرى على حساب مبيعة عشر ألف دينار ، ثم تتبّع إخوانه ففتنتهم كثرة المال فباعوه ، فصارت لأبي جعفر ولبن ١٠ أقطمها ، ثم صيرها المهديّ للخيزران أم موسى وهارون فبنتها وعرفت بها ، ثم صارت لجعفر بن موسى أمير المؤمنين ، ثم سكنها أصحاب الشطويّ والمسلميّ ، ثم اشترى عاتنها أو أكثرها عثمان بن عباد من ولّد موسى بن جعفر . قال : وأمّا دار الأرقم بالمدينة في بنى زريق فقطعة من النبيّ ، صلّم . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن جعفر ١٥ عن سعد بن إبراهيم قال : حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : أخى رسول الله ، صلّم ، بين أرقم بن أبي الأرقم وبين أبي طلحة زيد بن سهل ، قالوا : وشهد الأرقم بن أبي الأرقم بدراً وأخذوا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، صلّم . قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عمران بن هند عن أبيه قال : حصرّت الأرقم بن أبي الأرقم الوفاة فأوصى ٢٥ أن يصلّى عليه سعد بن أبي وقاص ، وكان مروان بن الحكم واليسا لمساوية على المدينة ، وكان سعد في قصره بالعقيق ، ومات الأرقم فاحتبس عليهم سعد . فقال مروان : أيعجز صاحب رسول الله ، صلّم ، لرجل غائب ؟ وأراد الصلاة عليه ، فأبى عبّيد الله بن الأرقم ذلك على مروان ، وفاتت معه بنو مخزوم ، ووقع بينهم كلام ، ثم جاء سعد فصلّى عليه ، وذلك سنة خمس وخمسين ٢٥ بالمدينة ، وهلك الأرقم وهو ابن بضعم وثلاثين سنة .

شمس بن عثمان

ابن الشريد بن هزريّ بن عامر بن مخزوم ، وكان اسم شمس عثمان ، وإنّا

- سُمِّيَ ثَمَاماً لَوَضْعِ سَاعَتِهِ فَعَلَبَ عَلَى اسْمِهِ ، وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ رُوَيْحَةَ
ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهُ الْقُضَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي
قُبَيْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ ذُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ ، وَالْقُضَيْرَةُ هِيَ أُمُّ أَبِي بَلَكَةَ .
وَكَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ يُزِيدُ فِي نَسَبِ ثَمَامٍ : سُؤِيدُ بْنُ هَرِيٍّ ، وَأُمُّ
هَشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو فَكَانَا يَقُولَانِ : الثَّرِيدُ بْنُ هَرِيٍّ وَلَا
يَذْكُرَانِ سُؤِيداً . وَكَانَ لثَمَامٍ مِنَ الْوَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ حَبِيبٍ
بِنْتُ مَسْجِدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ هَنْكَلَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَكَانَتْ أُمُّ حَبِيبٍ
مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ ، وَكَانَ ثَمَامٌ مِمَّنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحِمْيَرِ فِي
الْهَجِيرَةِ الثَّانِيَةِ فِي رَوَايَةِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، وَلَمْ
يَذْكُرْهُ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ وَأَبُو مَعْيُورٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو
قَالَ : حَلَلْنَا عَمْرَ بْنَ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا هَاجَرَ ثَمَامٌ بْنُ هَاشِمٍ إِلَى
الْمَدِينَةِ فَسُورَ عَلَى مَيْمَرٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ قَالَ : لَمْ يَزَلْ ثَمَامٌ بْنُ هَاشِمٍ ابْنُ الثَّرِيدِ نَازِلاً بَيْنَ هَمِيرٍ وَبَنِي هَمِيرٍ
عِنْدَ مَيْمَرٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى قُتِلَ بِأَحْمَدَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ عَمْرِو عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَمَارِثِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، بَيْنَ ثَمَامٍ بْنِ هَاشِمٍ وَحَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي هَامِرٍ .
قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو عَنْ عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثَيْبٍ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَمْرِو الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : شَهِدَ ثَمَامٌ
ابْنَ هَاشِمٍ بَدْرًا وَأُحُدًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، يَقُولُ : مَا وَجَدْتُ لثَمَامٍ بِنِ
هَاشِمٍ شَيْئاً إِلَّا الْجَنَّةَ (يَعْنِي ثَمَامٌ يَقْبَلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، يَوْمَئِذٍ ، يَعْنِي
يَوْمَ أُحُدٍ) . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، لَا يَرَى بِصَرِّهِ عَيْنًا وَلَا شَيْئاً إِلَّا رَأَى
ثَمَاماً فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ يَكْذِبُ بِسَيْفِهِ حَتَّى غَضِيَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، فَتَرَسَّ
بِنَفْسِهِ دُونَهُ حَتَّى قُتِلَ ، فَجُمِعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَبِهِ رَمَقٌ ، فَأُدْخِلَ عَلَى حَالَتِهِ ،
فَقَالَتْ أُمُّ سُبَيْكَةَ : ابْنُ عَمِّي يُدْخِلُ عَلَى خَيْرِي ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ :
أَحْبَبُوهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَجُمِعَ إِلَيْهَا غَيَاتَ جَنْدِهَا ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّيْهِ ، أَنْ يُرَدَّ إِلَى أُحُدٍ فَيُدْفَنَ هُنَاكَ كَمَا هِيَ فِي نِسَابِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا .
وَقَدْ بَكَتْ يَوْمًا وَلَيْسَ لَهَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَلْقَ شَيْئاً ، وَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ،

ولم يغسله . كان يوم قتل ، رحمه الله ، ابن أربع وثلاثين سنة ، وليس له عقب .

ومن حلفاء بني مخزوم

عمار بن ياسر

- ابن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصَيْن بن الوَثِيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنَس ، وهو زيد بن مالك بن أدد بن زُسد بن يشجب بن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وبنو مالك بن أدد من مذحج . كان قَلَمُ يَاسِرُ بن عامر وأخوه الحارث ومالك من اليمن إلى مكة يطلبون ١٠ أَعْمَاءَ لَهُمْ ، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة وحالف أبا حليفة ابن المشيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وَزَوَّجَهُ أَبُو حليفة أُمَةً له يقال لها سُمَيَّةُ بنت غِيَاظ ، فولدت له عَمَارًا فَأَعْتَقَهُ أَبُو حليفة ، ولم يزل ياسر وعَمَارُ مع أبي حليفة إلى أن مات . وَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ يَاسِرُ وَسُمَيَّةُ وَعَمَارُ وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بن ياسر ، وكان لِيناسِرِ ابنُ أَخِيهِ أكبر من عَمَارٍ وهب ١٠ اللَّهُ بِقَسَالٍ لَهُ حُرَيْثٌ ، قَتَلَهُ بَنُو الدَّيْلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَخَلَفَ عَلَى سُمَيَّةَ بَعْدَ يَاسِرِ الْأَزْرَقُ ، وكان روميًا غلامًا للحارث بن كَلَّةِ الثَّقَفِي ، وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبي ، صلَّم ، مع عُبَيْدِ أَهْلِ الطائف وفيهم أَبُو بَكْرَةَ ، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صلَّم ، فولدت سُمَيَّةُ لِلْأَزْرَقِ سَلَمَةَ بن الْأَزْرَقِ فهو أَخُو عَمَارٍ لِأُمِّهِ ، ثُمَّ ادَّعَى وَلَدُ سَلَمَةَ وَعَمِرُ وَعَقِبَةُ بَنِي الْأَزْرَقِ أَنَّ الْأَزْرَقِ بن عَمْسِرَ ٢٠ ابن الحارث بن أَبِي شَمِيرٍ من غَسَّانَ ، وَأَنَّهُ حَلِيفُ لَبْنَى أُمَيَّةَ ، وَشَرَفُوا بِمَكَّةَ ، وَتَزَوَّجَ الْأَزْرَقُ وَلَدَهُ فِي بَنِي أُمَيَّةَ ، وكان لهم منهم أولاد ، وكان عَمَارُ يَكْنَى أبا الْيَقْظَانِ . وكان بنو الْأَزْرَقِ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِمْ يَدْعَوْنَ أَنَّهُمْ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَجَبٍ . وَتَصَحَّحَ هَذَا أَنَّ جُبَيْرَ بن مُطْعِمٍ تَزَوَّجَ لِإِبِلِهِمْ امْرَأَةً وَهِيَ بِنْتُ الْأَزْرَقِ فولدت له بُتَيْسَةَ تَزَوَّجَهَا سَعِيدُ بن العاص ، فولدت له عبيد ٢٥ اللَّهُ بن سعيد ، فَمَدَحَ الْأَعْطَلُ عَبْدُ اللَّهِ بن سعيد بكلمة له طويلة فقال فيها :

وَنَجَّسَ نَوْفَلًا وَبَنَى عَجَبًا كَلَّا الْحَيَّيْنِ أَفْلَحَ مَنْ أَصَابَهَا

ثُمَّ أَسْلَمْتَهُمْ خِزْيَاعَهُ وَدَعَوْهُمْ إِلَى الْيَمَنِ وَزَيَّنُوا لَهُمْ ذَلِكَ وَقَالُوا : أَنْتُمْ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ ذِكْرُ الرُّومِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا أَنْكُمْ مِنْ حُسَّانٍ : فَانْتَسَوْا إِلَى حُسَّانٍ بِعَدٍّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن أبي حنيفة . بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال : قال عمار بن ياسر : لقيت صُهَيْبَ بْنَ سِنَانٍ

على باب دار الأرقم ورسول الله فيها ، فقلت له : ما تريد ؟ قال لي : ما تريد أنت ؟ • فقلت : أردت أن أدخل على محمد فأستمع كلامه ، قال : وأنا أريد ذلك ، فدخلنا عليه ، ففرَّسَ علينا الإسلام فأسلمنا ، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى

أُمسينا ، ثم خرجنا ونحن مستخفون . فكان إسلام عمار وصُهَيْب بعد بضعة وثلاثين رجلاً . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا معاوية بن عبد الرحمن

ابن أبي مُزَرَّد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال : كان عمار بن ياسر من المستضعفين الذين يملكون بمكة ليرجع عن دينه . قال محمد بن ابن عيسى : والمستضعفون قوم لا عشائر لهم بمكة ، وليست لهم منعة ولا قسوة ، فكانت قريش تغلبهم في الرمضاء بأنصاف النهار ليرجعوا عن دينهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عثمان بن محمد عن عبد الحكيم بن

صُهَيْب عن عمار بن الحكم قال : كان عمار بن ياسر يعلِّب حتى لا يدرى ما يقول ، وكان صُهَيْب يعلِّب حتى لا يدرى ما يقول ، وكان أبو فكيهة يعلِّب حتى لا يدرى ما يقول ، ويلايل وعامر بن فهيرة وقسوم بن السليبي ، وفيهم نزلت هذه الآية : « وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا » . قال :

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عثمان بن محمد عن الجارث بن الفضل

عن محمد بن كعب القرظي قال : أخبرني من رأى عمار بن ياسر متجسراً • في سراويل قال : فنظرت إلى ظهره فيه جُعد كثير ، فقلت : ما هذا ؟ قال : هذا لما كانت تغلبني به قريش في رمضاء مكة . قال : أخبرنا يحيى بن

حماد قال : حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون قال : أصرق المشركون عمار بن ياسر بالنار قال : فكان رسول الله ، صلِّم ، يضرب به ويؤذي به

على رأسه فيقول : يا نار كوني برِّداً وسلاماً على عمار كما كنت على إبراهيم ، • فقَتَلَهُ النَّبِيُّ الْبَاقِيَّةُ . قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعمر بن الهيثم

أبو قطن قالاً : حدثنا القاسم بن الفضل قال : حدثنا عمرو بن مرة الجعفي عن سالم ابن أبي الجعد عن عثمان بن عفان قال : أقبلت أنا ورسول الله ، صلِّم ،

- أَخَذَ يَسِيدِي نَهَائِي فِي الْبَطْحَاءِ ، حَتَّى أَتَيْنَا هَلِي أَبِي عَمَّارَ وَعَمَّارَ وَأُمَّهُ وَهُمْ يُعَلِّمُونَ ، فَقَالَ يَاسِرُ : الدَّهْرُ هَكَذَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلِّمْ : أَصْبِرْ ، اللَّهُمَّ أَغْفِرْ لَنَا يَاسِرُ وَقَدْ قُلْتِ . . . قَالَ : أَخْبِرْنَا مُسْلِمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّشْتَوَالِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْبَرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلِّمْ ، تَرَى بِكَ عَمَّارَ وَهُمْ يُعَلِّمُونَ .
- فَقَالَ لَهُمْ : أَتَشِيرُوا آلَ عَمَّارٍ فَإِنْ مَوَّعِدَكُمْ الْجَنَّةَ . قَالَ : أَخْبِرْنَا الْفَضْلَ بْنَ عَنِيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَسَرَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَسَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلِّمْ ، تَرَى بِعَمَّارٍ وَأَبِي عَمَّارٍ وَأُمَّهُ وَهُمْ يُعَلِّمُونَ فِي الْبَطْحَاءِ ، فَقَالَ : أَتَشِيرُوا يَا آلَ عَمَّارٍ فَإِنْ مَوَّعِدَكُمْ الْجَنَّةَ . قَالَ : أَخْبِرْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عَصَوَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلِّمْ ، لَقِيَ عَمَّارًا وَهُوَ يَبْكِي ، فَجَعَلَ يَسْحَبُ مِنْ حَنِيئِهِ .
- ١٠ وَهُمْ يَقُولُونَ : أَخَذَكَ الْكُفَّارُ فَطَوَّقَكَ فِي الْمَاءِ فَقُلْتَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ هَادُوا فَقُلْ ذَلِكَ لَهُمْ . قَالَ : أَخْبِرْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّقِّيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : أَخَذَ الْمُشْرِكُونَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَلَمْ يَتْرَكُوهُ حَتَّى نَالَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلِّمْ ، وَذَكَرَ آلَهُمْ بِخَيْرٍ ، فَلَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلِّمْ ، قَالَ : مَا وَدَّعَاكَ ؟ قَالَ : شَرٌّ .
- ١٥ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا تُرِكَتُ حَتَّى يَلْتُ مِنْكَ وَذَكَرْتُ آلَهُمْ بِخَيْرٍ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَجِدُ فَلْيَكْ ؟ قَالَ : مُطْعِمِينَ بِالْإِيمَانِ ، قَالَ : فَإِنْ هَادُوا فَمَنْ ؟ قَالَ : أَخْبِرْنَا حَبِيبَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الرَّقِّيَّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِرٍ لِي قَوْلُهُ : «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» ، قَالَ : ذَلِكَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَفِي قَوْلِهِ : «وَلَكِنْ مَنْ هَرَجَ بِالْكَفْرِ ضَرْبًا» .
- ٢٠ قَالَ : ذَلِكَ حَبِيبُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ . قَالَ : أَخْبِرْنَا وَكِيعَ بْنَ الْجُبَيْرِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحَكَمِ «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» ، نَزَلَتْ فِي عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ . قَالَ : أَخْبِرْنَا حُجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : سَمِعْتُ حَبِيبَ اللَّهِ ابْنَ حَبِيبَةَ بْنِ حُمَيْرٍ يَقُولُ : نَزَلَ فِي عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ إِذَا كَانَ يُعَلِّمُ فِي اللَّهِ قَوْلُهُ : «وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» . قَالَ : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ كُنَّاسَةَ عَنْ الْكَلْبِيِّ
- ٢٥ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ حَبِيسٍ لِي قَوْلُهُ : «وَأَمَّنْ هُوَ قَالَتْ آدَةُ اللَّيْلِ» ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ . قَالَ : أَخْبِرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ حَبِيبِ الطَّنَافِصِيِّ وَالْفَضْلَ بْنَ هُكَيْنٍ قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُسَوْدِيُّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ بَوَّأَ مَسْجِدَنَا يُعَلِّمُ فِيهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ . قَالَ : أَخْبِرْنَا قَبِيصَةَ بْنَ حَبِيبَةَ قَالَ :

أخبرنا سفيان عن أبيه قال : أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ فِي بَيْتِهِ مَسْجِدًا يُصَلِّي فِيهِ عَمَّارٌ .

قالوا : هاجر عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَتَّانٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا هَاجَرَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى مُيَسَّرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمْ ، بَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَطَلِيفَةَ بْنِ الْيَاسَنِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ : إِنْ لَمْ يَكُنْ حَاشِيَةً شَهِدَ بَدْرًا فَإِنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ قَدِيمًا . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عبد الله بن عتبة قال : أَقْطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمْ ، عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ مَوْضِعَ ١٠ هَارِهِ . قَالُوا : وَشَهِدَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ

رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمْ . قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ حَازِمِ بْنِ حَازِمٍ وَمُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ : قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : قَدْ قَاتَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمْ ، الْإِنْسَ وَالْجِنَّ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟

قَاتَلْتُ الْإِنْسَ فَكَيْفَ قَاتَلْتُ الْجِنَّ ؟ قَالَ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمْ ، مِنْزِلًا ١٥ فَتَخَلَّضْتُ قُرْبَى وَدَلَوْنِي لِأَسْتَقِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمْ ، أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِيكَ آتٍ يَمْنَعُكَ مِنَ الْمَاءِ . فَلَبِثْنَا كُنْتُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ إِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ كَأَنَّهُ مَرْسُ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا تَسْقَى الْيَوْمَ مِنْهَا ذَنْوِيًّا وَاحِدًا ، فَتَخَلَّضْتُ وَأَخْبَلْنِي فَصَرَعْتُهُ ، ثُمَّ أَفْضَلْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُ بِهِ أَنْفَهُ وَوَجْهَهُ ، ثُمَّ مَلَأْتُ قُرْبَى فَاتَّيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ،

٢٠ صَلَّيْهِمْ ، فَقَالَ : هَلْ أَتَاكَ عَلَى الْمَاءِ مِنْ أَحَدٍ ؟ فَقُلْتُ : عَبْدُ أَسْوَدٍ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ ؟ بِهِ ؟ فَخَبَّرْتُهُ ، قَالَ : أَتَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : ذَلِكَ الشَّيْطَانُ ، جَاءَ يَمْنَعُكَ مِنَ الْمَاءِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُعَيْرٍ ، عَنْ الْأَجْلَحِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَلِيلِ قَالَ : لَمَّا بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمْ ، مَسْجِدَهُ ، جَعَلَ الْقَوْمُ يَحْمِلُونَ وَجْهَ النَّبِيِّ ، صَلَّيْهِمْ ، يَحْمِلُ هُوَ وَعَمَّارٌ ، فَجَعَلَ عَمَّارٌ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ : ٢٥

نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ نَبْتَغِي الْمَسَاجِدَ

وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمْ ، يَقُولُ : الْمَسَاجِدُ . وَقَدْ كَانَ عَمَّارٌ اشْتَكَى قَبْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : لَيَمُوتَنَّ عَمَّارُ الْيَوْمَ ، فَسَمِعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمْ ، فَنَفَضَ لَبَّهُ

وقال : وَيَحْلَكُ - ولم يَقُلْ وَيَلَكْ - يا ابنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ . قال :
 أخبرنا إسحاق بن الأزرقي قال : حدثنا عوف الأعرابي عن الحسن بن أمه
 عن أم سلمة قالت : سمعتُ النبيَّ ، صلِّم ، يقول : تَقْتُلُ عِدَارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ؛
 قال عوف : ولا أَحْسِبُهُ إِلَّا قال : وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 ٥ عبد الله الأتصاري قال : حدثنا ابن عوف عن الحسن بن أمه عن أم سلمة
 قالت : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلِّم ، لَيُعَاطِيهِمْ يَوْمَ الْخُنْدُقِ حَتَّى إِغْيَرَ صَبْنَهُ
 وهسو يقول :

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّيْءَ حَيْثُ الْآخِرَةُ فَأَغْيِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

وجاء عمار ، فقال : ويحك يا ابنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ . قال : أَخْبَرَنَا
 ١٥ سليمان أبو داود الطيالسي قال : حدثنا شعبة قال : أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ وَغَالِدُ الْحَصَلَةِ
 عن الحسن بن أمه عن أم سلمة : أَنَّ النبيَّ ، صلِّم ، قال لِعُمَارَ : تَقْتُلُكَ
 الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ . قال : أَخْبَرَنَا سليمان أبو داود الطيالسي قال : حدثنا شعبة
 قال : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قال : سَمِعْتُ أَبَا هِشَامٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ
 الْخُنْدَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلِّم ، قال في عَمَارَ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ .

١٥ قال : أَخْبَرَنَا حُفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قال : حدثنا وَهَبٌ قال : حدثنا داود عن أبي
 نَضْرَةَ عن أبي سعيد الْخُنْدَرِيِّ قال : لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ ، صلِّم ، في بِنَاءِ الْمَسْجِدِ
 جَعَلْنَا نَحْمِلُ لَبَنَةً لَبَنَةً ، وَجَعَلَ عَمَارُ يَحْمِلُ لِبْنَتَيْنِ لِبْنَتَيْنِ ، فَجَعْتُ فُحْدَتِي
 أَصْحَابِي أَنَّ النَّبِيَّ ، صلِّم ، يَجْعَلُ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَيَقُولُ : وَيَحْلَكُ ابْنُ
 سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ . قال : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَافِيلَ قال : حدثنا

٢٠ النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قال : حدثنا شعبة عن أبي مَسْلَمَةَ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي
 سعيد الْخُنْدَرِيِّ قال : حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ قال : قال النبيُّ ،
 صلِّم ، لِعُمَارَ وَهُوَ يَنْسَحُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ : بُؤْسًا لَكَ ابْنُ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُكَ فِئَةٌ
 بَاغِيَةٌ . قال : أَخْبَرَنَا أَبُو معاوية الْفَرِيرِيُّ عن الْأَعْمَشِ عن عبد الرحمن بن
 زياد عن عبد الله بن الحباب قال : لَمِنِي لِأَسِيرٍ مَعَ معاوية في مُنْصَرِفِهِ

٢٥ من صَفَيْنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ قال : فَقَالَ عبد الله بن عمرو : يا
 أَبَتِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صلِّم ، يَقُولُ لِعُمَارَ وَيَحْلَكُ يا ابنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ
 الْبَاغِيَةُ ؟ قال : فَقَالَ عَمْرُو لمَاوِيَةَ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَذَا ؟ قال فقال لمَاوِيَةُ :
 مَا تَرَاكَ تَلْتَمِشُنَا بِهِ تَلْتَحَصُّ بِهَا فِي بَوَائِكَ ، أَنْتَحُنُ قَتْلَانَا ؟ لَمَّا قَتَلَهُ

الذين جاؤوا به . قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب قال : حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد الخزري قال : بينا نحن عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار ، يقول كل واحد منهما : أنا قتلته ، فقال عبد الله بن عمرو : ليطلب به أحكما نفساً لصاحبه ، فلمني سمعتُ رسول الله ، صلّم ، يقول : تقتله الفئة الباغية . قال فمالك معاوية : ألا تُغني عنا مجنونك يا عمرو فما بالك ممّنا ؟ قال : إنّ أبي شكاني إلى رسول الله ، صلّم ، فقال : أطلع أبائك حيّاً ولا نعصه ، فلما معكم ولمتُ أقاتل :

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدثني سليمان بن بلال قال : حدثني جعفر بن محمد قال : سمعتُ رجلاً من الأنصار يحدث أبي ، عن هُنيّ مولى عمر بن الخطاب ، قال : كنتُ أوّل شيء مع معاوية على عليّ فكان أصحاب معاوية يقولون : لا والله لا نقتل عماراً أبداً ، إنّ قتلناه فتحن كما يقولون . فلما كان يوم صفين ذهبنا أنظر في القتل فإذا عمار بن ياسر مقتول ، فقال هُنيّ فبحثتُ إلى عمرو بن العاص وهو على سريه فقلت : أيا عبد الله ، قال : ما تشاء ؟ قلتُ : أنظر أكلمك ، فقام إلى فقلت : عمار بن ياسر ماسمعتُ فيه ؟ فقال : قال رسول الله ، صلّم ، تقتله الفئة الباغية ، فقلت : هوذا والله مقتول ، فقال : هذا باطل ، فقلت : يُصرّ عني به مقتول ، قال : فانطلق فآزرني . فذهبنا به فأوقفناه عليه فساعة رآه انتقع لونه ، ثم أعرض في شق وقال : إنما قتلته الذي خرّج به . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي ، عن سفيان عن أبي قيس الأودي ، عن هليل قال : اتى النبي ،

صلّم ، فقيل له إنّ عماراً وقع عليه حائط فمات ، قال : ما مات عمار . قال : ٢٠ أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : رأيتُ عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح : يا معشر المسلمين أين الجنة تفرون ؟ أنا عمار بن ياسر هلموا إلى . وأنا أنظر إلى أذنيه قد قطعتُ فهي تذبذب وهو يقاتل أشد القتال . قال : أخبرنا

يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : قال رجل من بني نعيم لعمار : أيها الأجدع ، فقال عمار : خير أذنّي سببت . قال شعبة : إنها أصيبت مع رسول الله ، صلّم . قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي ويحيى بن عباد قالا : أخبرنا شعبة عن قيس

ابن مسلم عن طارق بن شهاب قال : غزا أهل البصرة ماءً وعليهم رجل من آل عطارد التميمي فأمته أهل الكوفة وعليهم عمار بن ياسر ، فقال الذي من آل عطارد لعمار بن ياسر : يا أجذع أتريد أن تشاركنا في غنائنا ؟ فقال عمار : خير أذنى سببت . قال شعبة : يعني أنها أصيبت مع النبي ، صلّم . قال : فكتب في ذلك إلى عمر ، فكتب عمر : إنما الغنيمة لِمَن شهّد الواقعة .

قال ابن سعد : قال شعبة : لم ندر أنها أصيبت باليامة . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب قال : قرئ علينا كتاب عمر بن الخطاب : أما بعد فإني بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً وابن مسعود معلماً ووزيراً ، وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم ، وإنيما لمن النجباء من أصحاب محمد من أهل بئر ، فاستموا لهما وأطيعوا واقتدوا بهما ، وقد آثرتكم بآبائكم عبد على نفسي ، وبعثت عثمان بن حنيف على السواد ، ورزقتهم كل يوم شاةً فاجعل شطرها وبطنها لعمار والشر الباقي بين هؤلاء الثلاثة . قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل : أن عمر رزق عماراً وابن مسعود وعثمان بن حنيف شاةً ، لعمار شطرها وبطنها ولعبد الله ريعها ولعثمان ريعها كل يوم . قال : أخبرنا الفضل بن ذكوان ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم : أن عماراً كان يقرأ كل يوم جمعة على المنبر بياسين . قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : وأخبرنا الفضل بن ذكوان قال : حدثنا سفيان عن الأجلع عن ابن أبي الهذيل قال : رأيت عمار بن ياسر اشترى قفاً بدرهم ، فاستزاد حبلاً فأبى فجابه حتى قاسمه نصفين وحمله على ظهره وهو أمير الكوفة .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا عثمان بن مضرب قال : حدثنا سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن مطرف قال : دخلت على رجل بالكوفة وإذا رجلاً قاعد إلى جنبه وخياط يخط إما قطيفة سُرور أو ثعالب ، قال قلت : ألم تر ما صنع علي ؟ صنع كذا وصنع كذا ، قال فقال : يا فاسق ، ألا أراك تذكر أمير المؤمنين ! قال فقال صاحبي : مهلاً يا أبا القظان فإنه ضيق . قال : فعرفت أنه عمار . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن

حازم عن مسعود بن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن مطرف قال : رأيت
عُمار بن ياسر يقطع على ليحاح ليحاح ثوباً . قال : أخبرنا موسى
ابن إسحاق قال : حدثنا وهيب عن داود عن عامر قال : سئل عمار عن
مسألة فقال : قلّ كان هذا بعد ؟ قالوا : لا ، قال : فلدّعونا حتى يكون فإذا كان
تجشمتها لكم . قال : أخبرنا الفضل بن ذكين ومحمد بن عبد الله
الأسدي قالوا : حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن
سويد قال : وثي رجل بعمار إلى عمر ، فبلغ ذلك عماراً فرجع عليه فقال :
اللهم إن كان كذب على فاقطعه له في الدنيا واجعله مؤمناً في الآخرة .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا خالد بن عبد الله قال : حدثنا داود عن
عامر قال : قال عمر لعمار : أسألك عزّلتنا إليك ؟ قال : لئن قلت ذلك لقد
سألت حين استعملتني وسألت حين عزّلتني . قال : أخبرنا عفان بن
مسلم ومسلم بن إبراهيم قالوا : حدثنا الأسود بن شيبان قال : حدثنا أبو نوفل
ابن أبي عثرب قال : كان عمار بن ياسر من أطول الناس سكوتاً
وأقله كلاماً ، وكان يقول : حاذ بالله من فتنة ، حاذ بالله من فتنة ، قال : ثم
عرضت له بعد فتنة عظيمة .

قال : أخبرنا أبو داود الطيالسي قال : أخبرنا شعبة قال : أتيت عاصم بن مرة
قال : سمعت عبد الله بن سلمة يقول : رأيت عمار بن ياسر يوم صفين
شيخاً آدم في يده الحرية ، وإنها لترعد ، فنظر إلى عاصم بن العاصم ومعه
الراية فقال : إن هذه راية قد قاتلتها مع رسول الله ، صلّم ، ثلاث مرّات
وهذه الرابعة ، والله لو ضربوها حتى يبلّغونا سمّات هجر ففترقت أن
مصلحتنا على الحق وأنهم على الضلالة . قال : أخبرنا يحيى بن عمار
قال : حدثنا شعبة قال : حدثني عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن سلمة
قال : رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخاً آدم طويلاً والحرية بيده ، وإن
يده لترعش وهو يقول : واللى نقمى بيده لو ضربوها حتى يبلّغونا سمّات
هجر لمررت أن مصلحتنا على الحق وأنهم على الباطل . قال : وبجده الراية :
فقال : إن هذه راية قد قاتلتها مع بين يدي رسول الله ، صلّم ، مرّتين وإن هذه
لأثالثة . قال : أخبرنا الفضل بن ذكين قال : أخبرنا موسى بن
قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال : قال عمار بن ياسر يوم صفين :

الْجَنَّةِ تَحْتَ الْبَارِقَةِ ، الظَّهْنَانُ قَدْ يَرُدُّ الْمَاءَ لِلْمَمُورِ ، وَذَا الْيَوْمَ أَلْقَى الْأَجْبَةَ مُحَمَّدًا وَحَزْبَهُ ، وَاللَّهُ لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَكُونُوا مِصْفَاتٍ مَجَرَّ لَعَلَّمْتُ أَنَا عَلَى حَقٍّ وَأَنْتُمْ عَلَى بَاطِلٍ ، وَاللَّهُ لَقَدْ قَاتَلْتُ هَذِهِ الرَّابِعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْكُمْ ، وَمَا هَلَا الْمَرْءَ بِأَيُّرَهُنَّ وَلَا أَنْفَاقَهُنَّ . قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ بْنُ الْجَرَّاحِ

• قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : قَالَ عِمَّارُ يَوْمَ صَفَيْنَ : ائْتَوْنِي بِشُرْبَةٍ لَكِنِّي فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْكُمْ ، قَالَ لِي إِنَّ آخِرَ شُرْبَةٍ تَشْرَبُهَا مِنَ الدُّنْيَا شُرْبَةٌ لَكِنِّي . فَأَتَيْتُ بِلَبَنٍ فَشَرِبْتُهُ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ فَقُتِلَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا الْقُضَيْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ عِمَّارًا يَوْمَئِذٍ بِلَبَنٍ فَضَحَكَ وَقَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ،

• صَلَّيْكُمْ : إِنَّ آخِرَ شَرَابٍ تَشْرَبُهُ لَكِنِّي حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ عَنْ جَبْرِ بْنِ أَبِي الْغَسِيْرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، أَنَّهُ قَالَ

وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى صَفَيْنَ عَلَى شَطْرِ الْفُرَاتِ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّهُ أَرْضِي لَكَ حَتَّى أَنْ أَرَى بِنَفْسِي مِنْ هَذَا الْجَبَلِ فَأَتَرَدَّى فَأَسْقَطَ . فَعَلْتُ ، وَلَوْ أَعْلَمْتُ

• أَنَّهُ أَرْضِي لَكَ حَتَّى أَنْ أَوْقِدَ نَارًا عَظِيمَةً فَأُلْقِيَ فِيهَا فَعَلْتُ ، اللَّهُمَّ لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّهُ أَرْضِي لَكَ حَتَّى أَنْ أَلْقَى نَفْسِي فِي الْمَاءِ فَأَغْرُقَ نَفْسِي فَعَلْتُ ، فَإِنِّي لَا أَقَاتِلُ

إِلَّا أُرِيدُ وَجْهَكَ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي ، وَأَنَا أُرِيدُ وَجْهَكَ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ سُلَيْمَةَ بْنَ كَهَيْلٍ يُخْبِرُ عَنْ

أَبِي صَادِقٍ عَنْ رُبَيْعَةَ بْنِ نَاجِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عِمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَهُوَ بَصْفَيْنَ

• يَقُولُ : الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ ، وَالظَّهْنَانُ يَرُدُّ الْمَاءَ ، وَالْمَاءُ مُرَوِّدٌ ، الْيَوْمَ أَلْقَى الْأَجْبَةَ مُحَمَّدًا وَحَزْبَهُ ، لَقَدْ قَاتَلْتُ صَاحِبَ هَذِهِ الرَّابِعَةِ ثَلَاثًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَهَذِهِ

الرَّابِعَةُ كُلُّهَا . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ

عَاصِمٍ عَنِ الْمُنْذَرِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَرْوَانَ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ : شَهِدْتُ

صَفَيْنَ مَعَ النَّاسِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ وَقُوفٌ إِذْ خَرَجَ عِمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَقَدْ كَادَتْ

• الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ وَهُوَ يَقُولُ : مَنْ رَاحَ إِلَى اللَّهِ ، الظَّهْنَانُ يَرُدُّ الْمَاءَ ، الْجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي ، الْيَوْمَ أَلْقَى الْأَجْبَةَ ، الْيَوْمَ أَلْقَى مُحَمَّدًا وَحَزْبَهُ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُيَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

لَوْلَاةٍ ، مَوْلَاةٍ أُمِّ الْحَكَمِ بِنْتِ عِمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَتْ : لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي

- قتل فيه عمار ، والراية يَحْمِلُهَا هِشَامُ بْنُ حُثَيْبَةَ ، وقد قُتِلَ أَصْحَابُ عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى كَانَتْ الْعَصْرُ ، ثُمَّ تَقَرَّبَ عُمَارُ مِنْ وَرَاءَ هِشَامِ يُقَاتِلُهُ وَقَدْ جَنَحَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، وَمَعَ هِمَارُ شَيْخٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَكَانَ وَجْهِيهِ الشَّمْسُ أَنْ يُقَاطِرَ ، فَقَالَ حِينَ وَجَّهَتِ الشَّمْسُ وَقَرِبَ الْفُصَيْحُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ ، يَقُولُ : آخِرُ زَايِلِكِ مِنَ الدُّنْيَا شَيْخٌ مِنْ لَبَنٍ ، قَالَ : ثُمَّ اقْتَرَبَ فَقَاتَلَ ١٠ حَتَّى قُتِلَ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَارِثِ بْنُ الْقُعَيْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ ابْنِ ثَابِتٍ قَالَ : شَهِدْتُ خُرَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ الْجَمَلِ وَهُوَ لَا يَسْلُ سَيْفًا ، وَهُوَ صَفِيٌّ وَقَالَ : أَنَا لَا أَصِلُ أَبَدًا حَتَّى يُقَاتَلَ عُمَارُ فَانْظُرْ مَنْ يَقْتُلُهُ ، فَإِذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، يَقُولُ تَقَاتَلَهُ الْفَيْقَةُ الْبَاضِيَّةُ . قَالَ فَلَمَّا قُتِلَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ قَالَ ١١ خُرَيْمَةُ : قَدْ بَانَ لِي الْفَلَاةُ ، وَاقْتَرَبَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . وَكَانَ الَّذِي قُتِلَ عُمَارُ ابْنُ يَاسِرٍ أَبُو غَادِيَةِ الْمَزْنِيِّ ، طَعَنَهُ بِرُمَحٍ فَسَقَطَ ، وَكَانَ يَوْمُئِذٍ يُقَاتِلُ فِي سَفْعَةٍ ، فَقُتِلَ يَوْمُئِذٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً . فَلَمَّا وَقَعَ أَكْبَى عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَاحْتَضَرُ رَأْسَهُ ، فَأَقْبَلَا يَخْتَصِمَانِ فِيهِ ، كِلَاهُمَا يَقُولُ أَنَا قَتَلْتَهُ . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : وَاللَّهِ إِنْ يَخْتَصِمَانِ إِلَّا فِي النَّارِ . فَسَمِعَهَا مِنْهُ مِصَاوِيَةٌ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الرَّجُلَانِ ١٢ قَالَ مِصَاوِيَةٌ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ ، قَوْمٌ يَهْدُلُوا أَنْفُسَهُمْ دُونَ مَا تَقُولُ لِهَمَا إِنَّكُمَا تَخْتَصِمَانِ فِي النَّارِ ! فَقَالَ عَمْرُو : هُوَ وَاللَّهُ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ إِنَّكَ لَتَعْلَمُهُ وَلَكُونِذَتْ أَلَى مَيْتٍ قَبْلَ هَذِهِ بِعَشْرِينَ سَنَةً . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ صَوْبٍ قَالَ : قُتِلَ عُمَارُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً ، وَكَانَ أَقْبَلَمَ فِي الْمِلَادِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ١٣ صَلَّيْهِ ، وَكَانَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ : حَقِيبةُ بْنُ جَلْمَرِ الْجَهَنِّيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْخَوْلَائِيُّ ، وَشُرَيْكُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، فَانْتَهَوْا إِلَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْ ضَرَبْتُمُونِي حَتَّى تَبْأَلُوا بِنَا سَعَفَاتٍ هَجَسَ لِمَلْتُ أَنَا عَلَى حَقٍّ وَأَنْتُمْ عَلَى بَاطِلٍ . فَحَمَلُوا عَلَيْهِ جَمِيعًا فَقَتَلُوهُ . وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ حَقِيبةَ بْنَ جَلْمَرِ هُوَ الَّذِي قُتِلَ عُمَارًا ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُضْرِبُهُ حِينَ أَمَرَهُ عُمَارُ بْنُ عَفَّانَ . وَيُقَالُ : ١٤ بَلِ الَّذِي قَتَلَهُ عَمْرُو بْنُ الْجَنْدَارِ الْخَوْلَائِيُّ

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالُوا : حَدَّثَنَا رِبْعَةُ بْنُ كَلْثُومٍ بْنُ جَبْرِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنْتُ بِوَادِيَةِ الْقَصَبِ

- عند عبيد الأعلى بن عبيد الله بن عامر فقلت : الإذن ، هذا أبو غادية الجهني . فقال عبيد الأعلى : أذخِلوه ، فَنَحَلَ عليه مَقَطَعَاتُ لَهُ ، فإذا رجُلٌ طَوَالَ ضَرْبُ من الرجال كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَلَمَّا أَنْ قَعِدَ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْ ، قُلْتُ : بِيَمِينِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْ ، يَوْمَ الْعَقَبَةِ فَقَالَ :
- ٥ يا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِنْ أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَشْهَدْ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، قَالَ ثُمَّ اتَّبَعَ ذَا فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا نَعُدُّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فِينَا حَنَانًا ، فَبَيْنَا أَنَا فِي مَسْجِدٍ قُبَاءٍ إِذَا هُوَ يَقُولُ : أَلَا إِنَّ نَعْتَلًا هَذَا - لَمَيَّانَ - فَأَلْقَيْتُ فَلَوْ أَجِدُ
- ١٠ عَلَيْهِ أَغْوَانًا لَوَطَّيْتُهُ حَتَّى أَقْتُلَهُ ، قَالَ قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ نَشِئْتَ تُمْكِنِي مِنْ عَمَّارٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صَفَيْنَ أَقْبَلَ يَسْتَنْ أَوَّلَ الْكُتَيْبَةِ رَجُلًا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ فَابْتَصَرَ رَجُلٌ عَصَاةً فَطَعَنَهُ فِي رِكْبَتِهِ بِالرُّمَحِ فَعَثَرَ فَانْكَشَفَ الْيَقْفَرُ عَنْهُ ، فَضَرَبَتْهُ إِذَا رَأْسُ عَمَّارٍ . قَالَ : فَلَمْ أَزْ رَجُلًا أَبْيَنَ ضَلَالَةً عِنْدِي مِنْهُ ، إِنَّهُ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَا سَمِعْتُ ثُمَّ قَتَلَ عَمَّارًا . قَالَ : وَاسْتَسْقَى أَبُو
- ١٥ غَادِيَةَ فَأَتَى بِمَاءٍ فِي زُجَاجٍ فَأَتَى أَنْ يَشْرَبَ فِيهَا ، فَأَتَى بِمَاءٍ فِي قِدَحٍ فَشَرِبَ ، فَقَالَ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِ الْأَمِيرِ قَائِمٌ بِالنَّبِطَةِ : أَوَى يَدِ كَفْتَا يَتَوَرَّعُ عَنِ الشَّرَابِ فِي زُجَاجٍ وَلَمْ يَتَوَرَّعُ عَنْ قَتْلِ عَمَّارٍ . قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ وَكُلْثُومُ بْنُ جَبْرِ عَنْ أَبِي غَادِيَةَ قَالَ :
- سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقَعُ فِي عَيْنٍ يَشْتِمُهُ بِالْمَلِينَةِ ، قَالَ : فَتَوَعَّدُهُ
- ٢٠ بِالْقَتْلِ قُلْتُ : لَشَنْ أَمْكِنِي اللَّهُ مِنْكَ لِأَقْتُلَنَّ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ صَفَيْنَ جَلَّ عَمَّارُ يَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ ، فَقِيلَ هَذَا عَمَّارُ ، فَأَرَأَيْتَ فُرْجَةَ بَيْنَ الرَّثْمَيْنِ وَبَيْنَ السَّاقَيْنِ ، قَالَ فَعَمَلْتُ عَلَيْهِ فَعَمَلْتُهُ فِي رِكْبَتِهِ ، قَالَ : فَوَقَعَ فَقَتَلْتُهُ ، فَقِيلَ قَتَلْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ . وَأَخْبَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْ ، يَقُولُ إِنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ فِي النَّارِ ، فَقِيلَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ : هُوَ ذَا أَنْتَ تَقَاتِلُهُ ، هَذَا قَالَ
- ٢٥ قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَيْرِهِ قَالُوا : لَمَّا اسْتَلْعِمَ الْقِتَالَ بِصَفَيْنَ وَكَادُوا يَتَفَانُونَ قَالَ مَعَاوِيَةُ : هَذَا يَوْمٌ تَفَانَى فِيهِ الْعَرَبُ إِلَّا أَنْ تُلَوِّكَهُمْ فِيهِ خِيَّةُ الْعَبْدِ (يَعْنِي عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ) ، قَالَ : وَكَانَ الْقِتَالُ الشَّدِيدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ، أَخْرَجْنَاهُ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ عَمَّارُ لِهَاسِمِ

- ابن عتبة بن أبي وقاص ومعه اللواء يومئذ : اخبرني فذاك أبي وأمي ! فقال هاشم : يا عمار رحمك الله إنك رجلٌ تستخفك الحربُ ، وإلى إننا أرحفُ باللواءِ زحفاً رجلاً أن يبلغَ بذلك ما أريد ، وإلى إن خففتُ لم آمنِ الهلكةَ . فلم يزلْ به حتى خَمَلَ ، فنهَضَ عمارٌ في كتيبته ، فنهَضَ إليه ذو الكلاع في كتيبته ، فاقتتلوا فقتلوا جميعاً واستوصلت الكتيبتان ، وخَمَلَ على عمار حوى السكسكى وأبو الغادية المُرزي وقتلاه ، فقبل لأبي الغادية : كيف قُلتَه ؟ قال : لا دُكْتُ إلينا في كتيبته ودلفنا إليه . نادى : هل من مبارزٍ ؟ فبرزَ إليه رجلٌ من السكاسك فاضطربا بسيغيهما فقتلَ عمارُ السكسكى ، ثم نادى : مَنْ يُبارزُ ؟ فبرزَ إليه رجلٌ من جُمَيْرٍ فاضطربا بسيغيهما فقتلَ عمارُ الحميري وأُخِذَ الحميري ، ونادى : مَنْ يُبارزُ ؟ فبرزتُ إليه فاختلفنا ضربتين ، وقد كانت يده ضَمُتْ فأتتني عليه بضربة أخرى فسقط . فضربتُ بسيفي حتى بردَ . قال : ونادى الناسُ : قُتِلَ أبا اليَقظان قَتَلَ الله ! فقلت : اذهبْ إليك فوالله ما أبالي من كنتَ ، وبالله ما أعرفُه يومئذٍ . فقال له محمد بن المنتشر : يا أبا الغادية خَصَمُكَ يومَ القيامة ما زُنْدَرُ (يعني ضخماً) ، قال فضحك . وكان أبو الغادية شيخاً كبيراً جسيماً أَدَمَ ، قال : وقال علي حين قُتِلَ عمار : إن أميراً من المسلمين لم يَعْظُمَ عليه قُتْلُ ابنِ ياسر ، وتدخلُ به عليه الصبيبة المومجة ، لغيرِ رشيد ، رَحِمَ الله عَمَّاراً يومَ أَسْلَمَ ، ورحمَ الله عَمَّاراً يومَ قُتِلَ ، ورحمَ الله عَمَّاراً يومَ يُبْعَثُ حياً ، لقد رأيتُ عَمَّاراً وما يُدَكُّ من أصحابِ رسولِ الله ، صلَّم ، أربعة إلا كان رابعاً ولا خمسة إلا كان خامساً ، وما كان أحدٌ من قدماء أصحابِ رسولِ الله يشكُّ أن عَمَّاراً قد وَجَّهَتْ له الجنةُ في غيرِ موطن . ولا اثنين ، فهنيئاً لعمار بالجنة ، ولقد قيلَ إن عَمَّاراً مع الحق والحق معه ، يدورُ عَمَّار مع الحق أينما دار ، وقاتلَ عَمَّار في النار :
- قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن يحيى بن عابس قال : قال عمار : اذنفوني في ثيابي فلاني مُحَاصِمٌ . قال : أخبرنا الفضل ابن دُكَيْن قال : حدثنا شريك عن أبي إسحاق الشيباني عن مُثَنَّى التَّيْلَسِي عن ٢٥ أشواخٍ لهم شهيداً عَمَّاراً قال : لا تَفْسِلُوا حتى دماً ولا تَحْشُوا على ثُرباءٍ فلاني مُحَاصِمٌ . قال : أخبرنا عبد الله بن ثُمير عن أشعث بن سوار عن أبي إسحاق : أنَّ علياً صلَّى على عَمَّار بنِ ياسر وهاشم بن عتبة ، رضى الله

- عنهما ، فحمل عساراً مَسماً إليه وهاتماً أمام ذلك ، وكبر عليهما تكبيراً واحداً خِصاً أو مساً أو سباً ، والشك في ذلك من أشعث . قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : حدثنا الحسن بن عسارة عن أبي إسحاق عن هاشم بن ضمرة : أن علياً صلب على عسار ولم يَنسِلْهُ . قال : أخبرنا حميد الله بن موسى . قال : حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال : قُتل عسار يوم قتل وهو مُجْتَمِعُ القُتل . قال : أخبرنا حميد الله بن موسى والفضل بن ذكوان قالوا : حدثنا سعيد بن أوس العبسي عن بلال بن يحيى العبسي قال : لما حضر خليفة الموت ، وإنسا عاش بعد قتل عثان أربعين ليلة ، فقيل له : يا أبا عبد الله إن هذا الرجل قد قُتل (يعني عثان) فما ترى ؟ قال : أما إذا أتيتهم فاجلسوا ، فاستنوهوا إلى عسار رجُلٍ ثم قال : سمعتُ رسول الله ، صلّى الله عليه وآله وسلم يقول : أبو اليقظان على البقرة ، أبو اليقظان على الفطرة لن يدعها حتى يموت أو يُنْصِبَ الهرم . قال : أخبرنا الفضل بن ذكوان قال : حدثنا حميد الجبار بن عباس عن أبي إسحاق قال : لما قُتل عسار دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عليه سلاحه وشنّ عليه من الماء فاحتصل ، ثم قاتل حتى قُتل ، رحمه الله . قال : أخبرنا ساذ بن ماذ قال : حدثنا ابن عون عن الحسن قال : قال عمرو بن العاص : إني لأرجو ألا يكون رسول الله ، صلّى الله عليه وآله وسلم ، مات يوم مائه وهو يحب رجلاً يُدْخِلُهُ اللهُ النارَ ، قال : فقالوا : قد كنّا نراه يُحْيِيكَ وكان يستملك ، قال فقال : الله أعلمُ أحيى أم تَلَفَى ، ولكنّا كنّا نراه يحب رجلاً ، قالوا : فمن ذلك الرجل ؟ قال : عسار بن ياسر ، قالوا : لذلك قتلَكم يوم صفين ، قال : قد والله قتلناه . قال : أخبرنا يزيد بن هارون وموسى ابن إسماعيل قالوا : حدثنا جرير بن حازم قال : حدثنا الحسن قال : قيل لعمر بن العاص : قد كان رسول الله يُحْيِيكَ ويستملك ، قال : قد كان والله يفعل ، فلا أدرى أحبُّ أم تَلَفَتْ يعلَفنى ، ولكنى أشهدُ على رجلين ثوفى رسول الله ، صلّى الله عليه وآله وسلم ، وهو يُحبُّهما : عبد الله بن مسعود ، وعسار بن ياسر . قالوا : فإله الله قتلَكم يوم صفين ، قال : صَبَكْتُمْ والله لقد قتلناه . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدثنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مُرّة عن أبي وائل قال : رأى عمرو بن شريك أبو ميمونة - وكان من أقاضل أصحاب عبد الله - في الشام قال : رأيتُ كناناً أفضحت الجنة ، فإذا كناناً مضرية ، فقلت : لمن هذه ؟

قالوا : لئى الكلاع وحوشب - وكانا ممن قتل مع معاوية - قال قلت : غلبن عمار وأصحابه ؟ قالوا : أمامك ، قال قلت : وقد قتل بعضهم بعضاً ؟ قيل : إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة ، قلت : فما فعل أهل النهر ؟ قيل : لقوا برحاً . قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى قال : رأى أبو ميسرة فى المنام روضة خضراء فيها قيناب مضرورية فيها عمار • وقباب مضرورية فيها ذو الكلاع ، قال قلت : كيف هذا وقد اقتتلوا ؟ قال : فقيل لى وجدوا رباً واسع المغفرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد ابن عمار عن أبيه ، عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار ، أنها وصفت لهم عماراً فقالت : كان رجلاً آدم طويلاً ، مضطرباً ، أشهل العينين ، بعيداً ما بين النكبين ، وكان لا يغير شيبه . قال : محمد بن عمر : والذى أجمع عليه فى قتل عمار أنه قُتل ، رحمه الله ، مع علي بن أبي طالب بصفتين فى صفر سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، ودُفن هناك بصفتين ، رحمه الله ورضي عنه .

معتب بن عوف

١٥

ابن عامر بن الفضل بن عفيف ، وهو الذى يدعى عيَّامة بن كليب ابن حُبَيْثَةَ بن سلول بن كعب بن عمرو بن عامر بن خزاعة ، هكذا نُسبه محمد بن إسحاق فى كتابه ، وهو الذى يقال له مُعْتَبُ بن الحمراء ، ويكنى أبا عوف حليف لبني مخزوم . وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فى من هاجر إلى أرض الحبشة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عمر بن عثمان عن أبيه قال : لما هاجر مُعْتَبُ بن عوف من مكة إلى المدينة نزل على مُبَشَّر بن عبد المنذر . قالوا : أخى رسول الله ، صلِّم ، بين مُعْتَبُ بن الحمراء وثعلبة بن حاطب ، وشهد مُعْتَبُ بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، صلِّم ، ومات سنة سبع وخمسين وهو يومئذ ٢٥ ابن ثمان وسبعين سنة . خمسة نفر .

ومن بنى على بن كعب بن لؤى :

عمر بن الخطاب

- ١ وصى الله عنه وأرضاه ، ابن نفيل بن عبد المزى بن رباح بن عبد الله
ابن قُرط بن وِراح بن عدى بن كعب ، ويكنى أبا حفص ، وأمه حَنَمَة بنت
هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وكان لعمر من الولد عبد
الله وعبد الرحمن وحفصة وأُمهم زينب بنت مطعون بن حبيب بن وهب
ابن حُلَافة بن جَمَح ، وزيد الأكبر لا يقينية له ، ورقينة وأُمهما أُم كلثوم بنت
علّى بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأُمها فاطمة بنت رسول الله ،
صلّى الله عليه وآله ، وزيد الأصغر وعبيد الله قُتل يوم صفين مع معاوية وأُمهما أُم كلثوم
بنت جبرؤيل بن مالك بن السائب بن ربيعة بن أضرَم بن غَسْبِيٍّ بن
حِمْيَر بن حَبِيشة بن مَسْلُوك بن كعب بن عمرو بن خِزاعة ، وكان الإسلام
فُرق بين عمر وبين أُم كلثوم بنت جبرؤيل ، وعاصم وأُمهم جميلة بنت ثابت
ابن أبي الأفلح واسمه قيس بن عصفية بن مالك بن أُمّة بن غَسْبِيَّة بن
زيد من الأوس من الأنصار ، وعبد الرحمن الأوسط - وهو أبو المنجبر - وأُمهم لَهْثَة
أُم ولد ، وعبد الرحمن الأصغر وأُمهم أُم ولد ، وفاطمة وأُمها أُم حكيم بنت
١٥ الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وزينب وهي
أصغر ولد عمر وأُمها فكيهة أُم ولد ، وعياض بن عمر وأُمهم عاتكة بنت زيد
ابن عمرو بن نفيل . قال : أخسيرا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أُويس
للحديث قال : حدثنا سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمرو عن فاطم قال : خَبرَ
النبي ، صلّى الله عليه وآله ، اسم أُم عاصم بن عمر - وكان اسمها عاصية - قال : لا بل أنك
٢٥ جميلة . قال محمد بن سعد : سألت أبا بكر بن محمد بن أبي سُرّة
المكّي - وكان عالما بأسر مَكّة - عن منزل عمر بن الخطاب الذي كان في الجاهلية مَكّة
فقال : كان ينزل في أصل الجبل الذي يقال له اليوم جبل عمر ، وكان اسم
الجبل في الجاهلية الماقر فنحب إلى عمر بعد ذلك ، وبه كانت منازل بني
عدى بن كعب . قال : أخسيرا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وعاصم
٢٥ ابن القيسيل قالوا : حدثنا حماد بن زيد قال : حدثنا يزيد بن حازم عن سليمان بن
يسار قال : سَمِعَ عمر بن الخطاب بضجنان فقال : لقد رأيتني وإن لأرضى عن
الخطاب في هذا المكان ، وكان والله ما علمت قط غليظا ، ثم أصبحت إلى

أمر أمة محمد ، صلعم ، ثم قال متمثلاً :

لَا شَيْءَ فِيا تَرى إِلَّا بَشَائِشَتَهُ يَبْتَغى الْإِلَهَ وَيُودى الْمَالَ وَالْوَلَدَ

ثم قال لبيره : حَوْبٌ . قال : أخبرنا سعيد بن عامر وعبد الوهاب بن عطاء قالا : حدثنا محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن

أبيه قال : أقبلنا مع عمر بن الخطاب قافلين من مكة حتى إذا كنا بشعاب صَجْنَانَ وقف الناس فكان محمد يقول : مكاناً كثيرَ الشجر والأشعب ، قال فقال : لقد رأيتنى في هذا المكان وأنا في إبلٍ للخطاب - وكان فظاً غليظاً - أحتطب عليها مرةً وأحتطب عليها أخرى ، ثم أصبحت اليوم يضربُ الناسَ بجنبائى ليس فوق أحدٍ . قال ثم مثل بهذا البيت :

لَا شَيْءَ فِيا تَرى إِلَّا بَشَائِشَتَهُ يَبْتَغى الْإِلَهَ وَيُودى الْمَالَ وَالْوَلَدَ ١٠

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر المقدى قال : حدثنا خارجة بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر : أنَّ النبى ، صلعم ، قال : اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : بعمر بن الخطاب ، أو بأبى جهل بن هشام . قال : فكان أحبهما إليه عمر بن الخطاب . قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدثنا خالد بن

الحارث قال : حدثنا عبد الرحمن بن حَرَمَلَةَ عن سعيد بن المسيب قال : كان رسول الله ، صلعم ، إذا رأى عمر بن الخطاب أو أبا جهل بن هشام قال : اللَّهُمَّ اشْدُدْ دِينَكَ بِأَحَبِّهِمَا إِلَيْكَ . فَشِدْدَ دِينَهُ بعمر بن الخطاب . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدثنا أشعث بن سوار عن الحسن عن النبى ، صلعم ، قال : اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بعمر بن الخطاب .

اسلام عمر ورحمة الله

٢٠

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدثنا القاسم بن عثمان البصرى عن أنس بن مالك قال : خرج عمر متقلد السيف فلقبه رجلاً من بنى زهرة قال : أين تعمد يا عمر ؟ فقال : أريد أن أقتل محمداً ، قال : وكيف تأمنُ في بنى هاشم وبنى زهرة وقد قتلت محمداً ؟ قال فقال عمر : ما أراك إلا قد

صبوت وتركته دينك الذى أنت عليه ، قال : أفلا أدلك على العجب يا عمر ؟ إن خنك وأخحك قد صبوا وتركوا دينك الذى أنت عليه . قال : فمشى عمر ذاسراً حتى أتاهما وعندهما رجلاً من المهاجرين يقال له خباب . قال :

- فلما سمع خباب جرس عمر ثوارى في البيت ، فدخل عليهما فقال : ما هذه الهيئة التي سمعها عندكم ؟ قال : وكانوا يقرؤون طه ، فقالا : ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا ، قال : فلعلكما قد صيرتما ؟ قال فقال له ختنة : رأيت يا عمر إن كان الحق في غير دينك ؟ قال : فوثب عمر على ختنة فوطئه وطأ شديداً ،
- فجاءته أخته فدفعتة عن زوجها ، فنفعها بيده نفحة فدفى وجهها ، فقالت وهي غضبي : يا عمر إن كان الحق في غير دينك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، فلما يمس عمر قال : أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقراه - قال : وكان عمر يقرأ الكتب - فقالت أخته : إنك رجس ولا يمسه إلا المطهرون فقم فاغتسل أو توضأ ، قال : فقام عمر فتوضأ ، ثم أخذ الكتاب
- ١٠ فقرأ « طه » حتى انتهى إلى قوله : « إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري » قال فقال عمر : دلوني على محمد . فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال : أبشّر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله ، صلّم ، لك ليلة الخميس : اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعمر بن هشام ، قال ورسول الله ، صلّم ، في الدار التي في أصل الصفا . فانطلق عمر حتى
- ١٥ أتى الدار ، قال وعلى باب الدار حمزة وطلحة وأناس من أصحاب رسول الله ، صلّم ، فلما رأى حمزة وجعل القوم من عمر قال حمزة : نعم فهذا عمر ، فإن يريد الله بعمر خيراً يسلم ويتبع النبي ، صلّم ، وإن يريد غير ذلك يكن قتله علينا هيئتنا . قال والنبي ، عليه السلام ، داخل يوحى إليه ، قال فخرج رسول الله ، صلّم ، حتى أتى عمر ، فآخذ بمجامع ثوبه وحمايل السيف فقال : أما أنت
- ٢٠ متنبها يا عمر حتى ينزل الله بك من الخيزرى والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة ؟ اللهم هذا عمر بن الخطاب ، اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب ، قال فقال عمر : أشهد أنك رسول الله ، فأسلم وقال : اخرج يارسول الله . قال : أخشينا محمد بن عمرو قال : حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين قال : وحدثني معمر عن الزهري قال : أسلم عمر بن الخطاب
- ٢٥ بعد أن دخل رسول الله ، صلّم ، دار الأرقم وبعد أربعين أو ثيف وأربعين بين رجس ونساء قد أسلموا قبله . وقد كان رسول الله ، صلّم ، قال بالأميين : اللهم أئد الإسلام بأحب الرجلين إليك : عمر بن الخطاب ، أو عمرو بن هشام .
- للمسا أسلم عمر نزل جبريل فقال : يا محمد لقد استبشر أهل السماء بسلام

- عمر : قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال : أسلم عمر بعد أربعين رجلاً وعشر نسوة ، فصاروا إلا أن أسلم عمر فظهر الإسلام بمكة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني علي بن محمد ، عن عبيد الله بن سلمان الأغر ، عن أبيه عن صهيب بن سنان قال : لما أسلم عمر ظهر الإسلام ودعى إليه علاتية ، وجلسنا حول البيت جلّنا وطفنا بالبيت وانتصفنا ثم غلط علينا ورددنا عليه بعض ما يأتي به . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد ابن عبد الله عن أبيه قال : ذكرت له حديث عمر فقال : أخبرني عبيد الله ابن ثعلبة بن صخير قال : أسلم عمر بعد خمسة وأربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أسامة بن زيد ابن أسلم عن أبيه عن جده قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : ولدت قبل الفجار الأعظم الآخر بأربع سنين . وأسلم في ذى الحجة السنة السادسة من النبوة وهو ابن ست وعشرين سنة . قال : وكان عبد الله بن عمر يقول : أسلم عمر وأنا ابن ست سنين . قال : أخبرنا عبد الله بن نعيم ويعلى ومحمد ابنا عبيد قالوا : حدثنا إسماعيل بن أبي خنالد عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ما زلنا أحرّة منذ أسلم عمر . قال محمد بن عبيد في حديثه : لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصل بالبيت حتى أسلم عمر ، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا نصل .
- قال : أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد وعبيد الله بن موسى والفصيل بن ذكوان ومحمد بن عبد الله الإسدي قالوا : حدثنا يونس عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال عبد الله بن مسعود : كان إسلام عمر فتحاً ، وكانت هجرته نصراً ، وكانت إمارته رحمة ، لقد رأيتنا وما نستطيع أن نصل بالبيت حتى أسلم عمر ، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا . قال : أخبرنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهاب : بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أول من قال لعمر القساروق ، وكان المسلمون يأتون ذلك من قولهم ، ولم يبلغنا أن رسول الله ، صلّم ، ذكر من ذلك شيئاً ، ولم يبلغنا أن ابن عمر قال ذلك إلا لعمر ، كان فيما يذكر من مناقب عمر الصالحة ويخبر عليه . قال : وقد بلغنا أن عبيد الله بن عمر كان يقول :

قال رسول الله ، صلّم ، اللَّهُمَّ أَيِّدْ حَيْتَكَ بِعَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ . قال : أخبرنا
أحمد بن محمد الأزرق المكي قال : حدثنا عبد الرحمن بن حسن عن أيوب بن
موسى قال : قال رسول الله ، صلّم : إِنَّ اللَّهَ جَمَلَ الْحَقِّ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍو
وَقَلْبِهِ ، وَهُوَ الْفَارُوقُ فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . قال : أخبرنا محمد
ابن عمر قال : حدثنا أبو حَزْرَةَ يَقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو ذَكَوَانَ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ مَنِ مَنَى عَمْرٍو الْفَارُوقُ ؟ قَالَتْ : النَّبِيُّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ذكر هجرة عمر بن الخطاب وأخاه وحده الله

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن
١٥ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرٍو بْنُ
أَبِي حَاتِكَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّم ، لِلنَّاسِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ جَمَلَ الْمُسْلِمُونَ بِخُرُوجِ أَرْسَالًا
يُصْطَلَبُ الرَّجُلُ فَيُخْرَجُونَ ، قَالَ عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ قُلْنَا لَنَافِعٍ : مُشَاةٌ أَوْ رُكْبَانًا ؟
قال : كُلُّ ذَاكَ ، أَمَّا أَهْلُ الْقُوَّةِ فَرُكْبَانٌ وَيَعْتَقِبُونَ ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَجِدْ ظَهْرًا
١٥ فَيَمْشُونَ . قال عمر بن الخطاب : فَكُنْتُ قَدْ اتَّعَدْتُ أَنَا وَعِيْشَاءُ بْنُ أَبِي
رَبِيعَةَ وَهَشَامُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ التَّنَافُيْبِ مِنْ إِضَاعَةِ بَنِي غِفْسَارٍ ، وَكُنَّا إِذَا
نَخْرُجُ سِرًّا قُلْنَا : أَبُكُم مَّا تَخَلَّفَ عَنِ الْوَعْدِ فَلْيَنْتَظِرْ مِنْ أَصْبَحٍ . عَنِ
الإِسْحَاقِ . قال عمر : فَمُخِرْتُ أَنَا وَعِيْشَاءُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَاحْتِشَمَ هَشَامُ بْنُ
الْعَاصِ فَفُتِنَ فِيمَنْ قُتِنَ ، وَقُلِمْتُ أَنَا وَعِيْشَاءُ ، فَلَمَّا كُنَّا بِالْمَقِيْقِ حَدَلْنَا إِلَى
٢٥ النُّبَيْةِ حَتَّى أَتَيْنَا قُبَاءَ فَتَزَلْنَا عَلَى رِفَاعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَنُخْرُجَ ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا
ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَخُوهُ لَأَنَّهُ : أَبُو جَهْلٍ وَالْحَارِثُ ابْنُ هَشَامِ بْنِ الْغُبَرَةِ وَأَمَّهُمْ
أُمُّهُ ابْنَةُ مُحَرَّرَةٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ، وَالَّذِي ، صَلَّم ، يَعِدُ بِمَكَّةَ لَمْ يَخْرُجْ ، فَأَمْرَعَا
السَّبِيحَ فَتَزَلَا مَعًا بِقُبَاءَ فَقَالَا لِعِيْشَاءَ : إِنَّ أُمَّكَ قَدْ نَفَرَتْ أَلَّا يَطْلُعَ ظِلُّ
وَلَا يَمْسُ رَأْسُهَا دُفْعًا حَتَّى تَرَكَ . قال عمر فقلت لِعِيْشَاءَ : وَاللَّهِ أَنْ يَرُدَّكَ
٢٥ إِلَّا عَنْ دِينِكَ فَانْخَلَعْ عَلَى دِينِكَ ، قَالَ عِيْشَاءُ : فَإِنْ لِي بِمَكَّةَ مَا لِي أَخْلَعُ
فَيَكُونُ لَنَا قُرَّةٌ وَأَبْرٌ قَمَمٌ أَيْ : فَنُخْرِجُ مَعَهُمَا فَلَمَّا كَانُوا بِضَبْجَانَ نَزَلَ عَنْ
وَأَسْلَمَهُ فَتَزَلَا مَعَهُ فَلَوْثَقَاهُ رِبَاطًا حَتَّى دَخَلَا بِهِ مَكَّةَ . فَقَالَا : كَلَّامًا لِي أَهْلًا

- مكة فالتعلوا بشفائكم . ثم حسوه . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : أخى رسول الله ، صلّم ، بين أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قال محمد بن عمرو : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قال : أخى رسول الله ، صلّم ، بين عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة . قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عنون قال : أخى رسول الله ، صلّم ، بين عمر بن الخطاب وجثيان بن مالك ، قال محمد بن عمر : ويقال بين عمر ومعاذ بن عسراء . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن حنبل قال : منزل عمر بن الخطاب بالمدينة خطبة من رسول الله ، صلّم .
- قالوا : شهد عمر بن الخطاب بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، صلّم ، وخرج في عدة مرابا وكان أميرًا بعثها . قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال : حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال : بعث رسول الله ، صلّم ، عمر بن الخطاب سرية في ثلاثين رجلًا إلى حُجَيزِ هوازن بمؤنة في شعبان سنة سبع من الهجرة . قال : أخبرنا دؤيب بن عيساه قال : حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه بُريدة الأسلمي قال : لما كان حيث نزل رسول الله ، صلّم ، بعثه أُمّس عيهر أعطى رسول الله ، صلّم ، اللواء عمر بن الخطاب . قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي قال : حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر قال : استأذن عمر النبي ، صلّم ، في العُسرة فقال : يا أخى أَشْرَكْنَا فِي صَالِحِ دَعَاكَ وَلَا تَنْسَا . قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب قال : حدثنا شعبان عن عاصم بن عبيد الله قال : سمعتُ سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر : أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ، صلّم ، فِي الْعُسْرَةِ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ : لَا تَنْسَا يَا أَخِي مِنْ دَعَاكَ . قال سليمان : فِي حَبِيبِهِ قَالَ : فَقَالَ لِي كَلِمَةً مَا يَشْرُقُ أَنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا ، قَالَ سُلَيْمَانُ قَالَ : شَمِيَّةٌ : ثُمَّ لَقِيتُ عَاصِمًا بَعْدَ الْمَدِينَةِ فَحَدَّثَنِي فَقَالَ : قَالَ أَشْرَكْنَا يَا أَخِي فِي دَعَاكَ . قَالَ أَبُو الْوَلِيد : هَكَذَا فِي كِتَابِي مِنْ ابْنِ عَمْرٍ . قال : أخبرنا محمد

ابن محمد الثقفي عن المغيرة بن زياد الموصلي عن الوليد بن أبي هشام قال : استأذن عمر بن الخطاب النبي ، صلّم ، في العمرة وقال إني أريد المشي : فَأَذِنَ لَهُ ، قال فَلَمَّا وُلِّيَ دَعَاهُ فَقَالَ : يَا أَخِي شَيْئًا بَشِيءٌ مِنْ دَعَاكَ وَلَا تَنْسِنَا .
 قال : حَلَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ نُعَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَفَرُسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ : أَبُو بَكْرٍ فِي عَمْرِ ، وَصَاحِبَةُ مَوْسَى حِينَ قَالَتْ اسْتَأْجِرِي ، وَصَاحِبَةُ يُونُسَ .

ذكر استخلاف عمر رحمه الله

قال : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : حَلَلْنَا صَالِحَ بْنَ رَسَمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا تَقَسَّلَ أَبِي دَخَلَ عَلَيْهِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَقَالُوا : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ مَاذَا تَقُولُ لِرَبِّكَ ، إِذَا قَدِمْتَ عَلَيْهِ غَدًا ، وَقَدْ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ فَقَالَ : أَجْلِسُونِي ، أَيَا اللَّهِ تُرْهِمُونِي ؟ أَقُولُ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَهُمْ .
 قال : أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ قَالَ : حَلَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي زِيَادٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ الْوَفَاةَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلَى وَطْلَحَةٍ فَقَالَا : مَنْ اسْتَخْلَفْتَ ؟ قَالَ : عُمَرَ ، قَالَا : فَمَاذَا أَنْتَ قَائِلٌ لِرَبِّكَ ؟ فَقَالَ : أَيَا اللَّهِ تُفَرِّقَانِي ؟ لَأَنَا أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَبِعَمْرِ مِنْكُمْ ، أَقُولُ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ . قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَلَلَنِي أُمِّئَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ مَسَاءَ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ لَثَانِ بَقِيَيْنِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ ، فَاسْتَقْبَلَ عُمَرَ بِخِلَافَتِهِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ صَبِيحَةَ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَحَمَمَهُ اللَّهُ . قال : أَخْبَرَنَا أَشْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَشْعَثَ عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : فِيمَا نَظَرْتُ أَنَّ أَوَّلَ خُطْبَةٍ خُطِبَهَا عُمَرُ ، حَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنٌ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ ابْتَلَيْتُ بِكُمْ ، وَابْتَلَيْتُمْ بِي ، وَخَلَقْتُ فِيكُمْ بَعْدَ صَاحِبِي ، فَمَنْ كَانَ بِحَضْرَتِنَا بِأَثَرِنَاهُ بِتَأْفِسِنَا ، وَمَهْمَا غَابَ عَنَّا وَلَيْتِنَا أَهْلَ الْقُوَّةِ وَالْأَمَانَةِ ، فَمَنْ يَخْشِينَا نَزْدَهُ حُسْنًا وَمَنْ يُبْغِي نَعَاقِبَهُ ، وَيَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ . قال : أَخْبَرَنَا ٢٥
 أَبُو مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ أَوَّلَ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ عُمَرُ حِينَ صَعِدَ الْمَنْبَرُ أَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي شَدِيدُ قَلْبِي وَإِي ضَعِيفُ قُوَّتِي ، وَإِي بِخَيْلِ فَسْحَتِي . قال : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ



دارالتحرير للطبع والنشر

Bibliothèque Alexandrina



0632645

الممن ٦ قروش - ولقراء الجمهورية والمساء ٣ قروش